الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي:

الموسومة بـــــ:

أثر عيوب النطق على مهارة القراءة - السنة الأولى ابتدائي -(أنموذجا)

إعداد الطالبتين:
– منور زينب
– سلاملية حليمة

تحت إشراف الدكتورة:
- د. حاجي زوليخة

أعضاء لجنة المناقشة:

– د. بن فريحة عبد الصمد ..... رئيسا
– د. حاجي زليخة .....مشرفا مقررا
– د. العامي حفيظة ..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية

1441–1442هـ / 2020–2021م

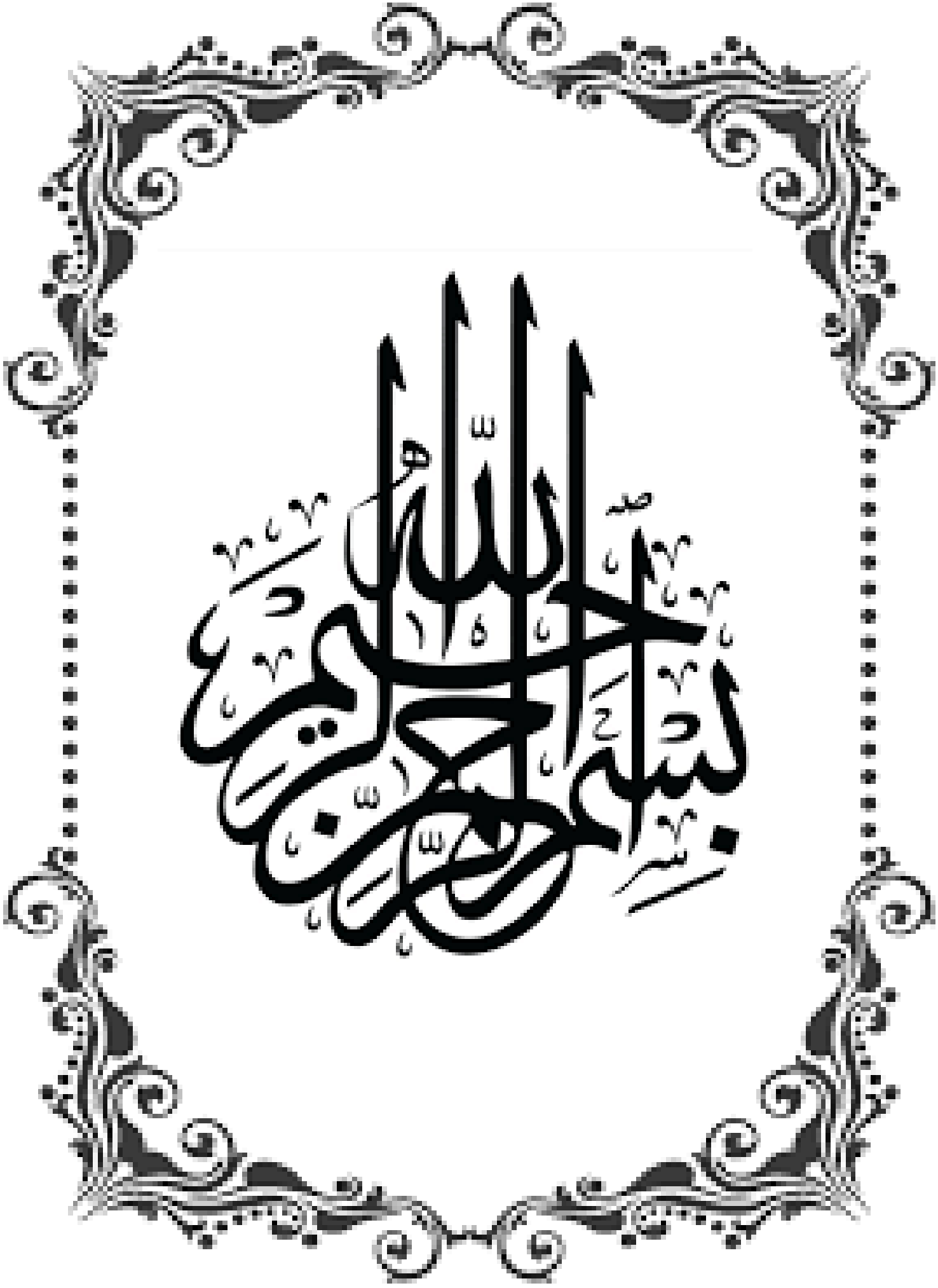
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، اللهم لك الحمد حمدا طيبا مباركا لا ينبغي إلا لجلال وجهك وعظيم سلطانك، على ما أوليتنا من نعم لا تعد ولا تحصى، الحمد لله على أن أنعم علينا نعمة العقل وجعل العلم نورا يضيء بصيرة الإنسان ووفقنا لإنجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والإحترام والعرفان للأستاذة المشرفة "حاجي زوليخة " والذي كان لها الفضل في نجاح هذا البحث، من خلال ما بذلته من مجهودات ودية تستحق الشكر والثناء، وكذلك نشكرها على توجيهاتها وملاحظاتها العلمية القيمة، وعلى صبرها معنا.

كما نشكر كل من ساعدنا ماديا أو معنويا لإتمام هذا البحث.

وجد الإنسان على وجه البسيطة، ولم يعش بمعزل عن باقي البشر وفي جميع مراحل الحياة، يوجد أناس يستحقون منا الشكر وأولى الناس بالشكر هما الأبوان، لما لهما من الفضل ما يبلغ عنان السماء فوجودهما سبب للنجاة والفلاح في الدنيا والآخرة

إلى من شملوني بالعطف وأمدوني بالعون، وحفزوني للتقدم إخوتي وأخواتي رعاهم الله

إلى من علمني حرفا وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة، إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي ونتائج بحثي المتواضع

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة الابتدائي الذي كان لهم دور في مساعدتي لإتمام هذا البحث وخاصة الأستاذة عز الدين زينب

وشكرا لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد، ونرجو العفو لكل من سقطوا من أقلامنا سهوا

وجزاكم الله عن كل خير

بعد أن أعاننا الله سبحانه على إتمام هذا العمل لا يسعني إلا أن اهدي عملي هذا :

– إلى التي وضع الجليل الجنة تحت قدميها أمي الغالية .

– إلى من مهّد لي سبيل الحياة وبسط لي الطريق جاعلا بها خير لا ينطفئ أبي الغالي .

– إلى من زرع التفاؤل في دربي وقدم لي المساعدات و التسهيلات عبد القادر

– إلى من شجعتني على التحلي بالصبر و المثابرة مخطارية وصبيحة

– إلى إخوتي و زوجاتهم

– إلى وجوه البراءة : لؤي . قصي . جلال الدين . ياسين . محمد . فاطمة . إشراق . مصطفى.

مقدمـــة

مقدمة:

تعبر اللغة عن شخصية الإنسان، وتعد من أهم ما يميزه عن غيره من الكائنات الحية، وتكمن أهميتها في كونها الوسيلة التي يستطيع الإنسان بواسطتها إيصال المعلومات لمن حوله وكذلك الحصول على المعلومات ممن حوله، فتبادل المعلومات بين الأفراد من أهم ما يربط الناس ببعضهم البعض فهي تعد أساس الحضارة البشرية وعامل أساسي من عوامل التكيف مع الحياة فهي وسيلة للتفاهم والاتصال والتخاطب ووسيلة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي وهي تشمل الإيماءات والإشارات التي تصاحب السلوك.

-ويعتبر اكتساب اللغة في السنوات الأولى في عمر الإنسان وبالتحديد منذ الطفولة، فاللغة تحتاج إلى قدرة ذهنية تمكن الفرد من استيعاب ما يدور حوله، وفهم ما يسمع واختيار ما ينطق به من كلمات في هذه المرحلة التمهيدية يحتاج لمزيد من التحصيل التعليمي حتى يتمكن من تنمية قدراته واستعداداته العقلية، واكتسابه كثيرا من الميول والاتجاهات وتحصيل العلم والمعرفة وهذا عن طريق النشاطات الأولية كالقراءة والكتابة والمطالعة.

لكن كثيرا ما نقابل بعض الأشخاص الذين يعانون من خلل في طريقة الكلام، الأمر الذي نجده خصوصا لدى الأطفال في سن التمدرس (الطور الابتدائي) لذا لا يستطيع الطفل أن يقرأ بشكل صحيح خال من الأخطاء المادة المكتوبة والمتوقع قراءتها ممن هم في عمره الزمني، فيصاب الطفل آن ذاك بضعف وعجز قرائي، أو ما يصطلح عليه عسر القراءة والذي يعد أحد صعوبات التعلم.

إن موضوع العيوب النطقية من أكثر الصعوبات استعمالا بين الأواسط التعليمية، فهي تؤثر سلبا على حياة الطفل وتحصيله الدراسي.

ومن هنا جاء موضوع بحثنا موسوما ب: **أثر عيوب النطق على مهارة القراءة لسنة الأولى ابتدائي "نموذجا"**.

وعليه نطرح الإشكالية التالية: **ما هي عيوب النطق؟ وما مدى تأثرها على مهارة القراءة؟**

أما الدوافع التي تجعلنا نخوض في هذا البحث هي محاولة التعرف على عيوب النطق التي تؤثر على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

وفيما يخص المنهج المتبع اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي المناسب لعرض الآراء وتحليلها، وكذلك اعتمدنا المنهج التجريبي في الجانب الميداني وذلك من خلال اعتماد مجموعة من الاستبيانات.

وقد استقام البحث عندها على خطة متدرجة تحوي مدخل وفصلين الأول نظري والشق الثاني ميداني.

-مدخل

-الفصل الأول: موسوم بمفهوم عيوب النطق وتأثيرها على مهارة القراءة

-المبحث الأول: مفهوم عيوب النطق، أنواعه، خصائصه، أسبابه، وطرق علاجه

-المبحث الثاني: ماهية القراءة، أنواعها وطرق تدريبها وكيفية علاجها

الفصل الثاني: تمثل في الجزء التطبيقي الميداني، ضم علاقة الاضطرابات اللغوية بمهارة القراءة وعلاجها عند بعض تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وذلك من خلال الاعتماد على استبيانات مختلفة تدور حول هذه الظاهرة.

-خاتمة: تلخص أهم النتائج المتوصل إليها في البحث، ومدى الإجابة عن الإشكالية المطروحة.

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت مثل هذا الموضوع:

-مذكرة ماستر بعنوان "الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي"، حليم سيليا، جيجا حورية، وأهم النتائج المتوصل إليها:

- ✓ الاضطرابات كانت مختلفة من طفل إلى آخر.
- ✓ غياب الاهتمام من طرف الأولياء.
- ✓ إهمال المؤسسات التربوية لهذا الصنف من التلاميذ.

-مذكرة ماستر بعنوان "اضطرابات الكلام وأثرها على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي "نموذجا"، عيسي هدى، ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

- ✓ العسر القرائي نمط من الاضطرابات التي تمس المهارة الأساسية المتمثلة في عملية القراءة.
- ✓ سلبيات المنهج الجديد.

ومن أهم المصادر والمراجع التي إعتمدنا عليها في البحث:

- ✓ إبن جني، الخصائص، تح محمد علي نجار،دار الكتب المصرية، ط1، 1952م.
- ✓ أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون –الجزائر، 1999م.
- ✓ حاتم جعافرة، الإضطرابات الحركية عند الأطفال، دار أسمامة للنشر، عمان – الأردن، دت دط.

وككل بحث واجهنا بعض الصعوبات منها: تقارب المعلومات وكثرتها مما أدى إلى الخلط وعدم التمكن في الفصل بينها بالإضافة إلى ضيق الوقت.

وفي الختام نشكر الأستاذة المشرفة حاجي زوليخة على ما أسدته إلينا من توجيهات ونصائح، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ونسأل الله التوفيق والسداد في عملنا هذا.

الطالبتان: * منور زينب

* سلالمية حليمة

تيارت في 18 ذو القعدة 1442هـ الموافق لـ 28 جوان 2021م

مدخل

لاشك أن موضوع اللغة من الموضوعات التي شغلت الإنسان قديما وحديثا ،وذالك لارتباطها بحياته منذ بداية الخليقة فهي ، تعتبر عاملا أساسيا من عوامل التكيف ووسيلة مهمة من وسائل الاتصال و التواصل مع الآخرين ، لذلك نستعمل اللغة للتعبير عن مشاعرنا وأفكارنا، وتسهم بصورة أساسية في التعلم ، واكتساب المهارات ، فعرفها ابن جني:

كان اول تعريف يصلنا عنها من القرن الرابع، على لسان العالم الفذ (أبي الفتح عثمان ابن جني) حيث عرفها بقوله: أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[1]

كما عرفها فيرديناند ديسوسير f.De SAUSSURE (1913 م)

هي نتاج اجتماعي لملكة اللسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة[2] .

تعريف الكلام :

الكلام وظيفة أو سلوك يهدف إلى نقل المعاني إلى الغير، و التأثير عليهم بواسطة الرموز التي قد تكون كلمات أو رموز رياضية ، أو إشارات أو إيماءات ، وعلاوة على كون الكلام وسيلة اتصال بين الفرد وغيره فان له علاقة كبيرة من العمليات العقلية و الفكرية و السلوكية ، يقول البعض ، أن الكلام وليد العقل و علاقة الكلام بالعقل علاقة المعلول بالعلة لان الكلام أداة اصطنعها العقل لذلك فان الكلام و اللغة اثر في تكوين الفكر ونموه[3].

[1] _ ابن جني، الخصائص،تح، محمد علي نجار، دار الكتب المصرية، ط1، 1952م، ص 33.

[2]– دي سوسير، تر مالك المطلب – بيت الموصل للطباعة و النشر 1988م ص 28

[3]– سميحان الرشدي، التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام– نظام التعلم المطور للانتساب، دط ، ص2

وهو عبارة عن رموز و إشارات يستعملها كل فرد في حياته اليومية وهو يحدث عن حرية الفرد الناطق تتجلى في استعمال أصناف للتعبير عن فكرة ما [1]

لكن رغم أهمية اللغة ومكانتها و قوتها إلا أنها تعتبر من اعقد مظاهر السلوك عند البشر ، فقد توجد بعض الاضطرابات التي تؤثر على الكلام وتجعله عسيرا ، ففي الواقع الكلام غريزة طبيعية في الإنسان ، حيث ينشا عند الطفل سليم السمع وسليم الإدراك من تقليده للآخرين ، وأيضا بتقليد الأصوات التي يسمعها ، لهذا يعتبر السمع من العناصر الأساسية للكلام ، وبالإضافة إلى عنصر إدراك العقل، كما أن اضطرابات اللغة تتمثل في ضعف القدرة على التعبير ، وهذا ما يطلق عليه تأخر نمو اللغة ، حيث أن اضطرابات اللغة تتعلق باللغة نفسها ، وذالك من وقت ظهورها أو تأخرها أو سوء تركيبها من خلال المعنى أو القواعد أو حتى صعوبة قراءتها أو كتابتها ، أما اضطرابات الكلام فتظهر في صورة أخرى متعددة مثل الإبدال ، الحذف ، التلعثم .

مفهوم اضطرابات الكلام :

عرفها علماء الغرب ، بأنها سلوك لغوي مضطرب يعود إلى تعطيل وظيفة معالجة اللغة ، التي تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء وتتشكل بواسطة الظروف المحيطة في المكان التي تظهر فيه [2]

فاضطرابات الكلام هي مشكلات لغوية يعاني منها بعض الأطفال تتعلق بعملية النطق والكلام لذا فاللغة تحتاج لقدرة ذهنية تمكن الفرد من فهم ما يسع ، واختيار ما ينطق به من كلمات، فالطفل في هذه المرحلة التمهيدية يحتاج لمزيد من التحصيل و التعليم حتى يتمكن من تنمية قدراته واستعداداته العقلية واكتساب الكثير من الميول ، و الاتجاهات وتحصيل العلم و المعرفة ، و هذا عن طريق النشاطات الأولية كالقراءة ، و الكتابة و المطالعة ... وقد يعتري هذه النشاطات صعوبات

[1]– إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ، اضطرابات الكلام و اللغة ، دار الفكر ط1 ، دت، ص 22

[2]– السرطاوي ، اضطرابات اللغة و الكلام ، أكادمية التربية و الكلام الخاص ، الرياض دط 2000م، ص 169

كثيرة تتعدد أعراضها و أسبابها والنتيجة واحدة، اضطراب في النطق و الكلام يعرقل سير التعلم للطفل أو قصور تعليمي يهدم شخصيته و تقدمه الدراسي.

الخصائص والمظاهر اللغوية لصعوبات القراءة:

تعتبر القراءة مهارة أساسية لجميع أفراد المجتمع، ومن أعظم انجازات الإنسان، فمن الصعب أن نجد أي نشاط لا يتطلب القراءة، سواء كان هذا النشاط في المدرسة أو المنزل أو العمل أو المهن، أو حتى في المجالات الترفيهية فضلا على أنها تعتبر قناة مهمة للاتصال والتواصل مع العالم الخارجي، يضم الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة في مرحلة المدرسة، مشكلات في فهم اللغة والوعي بأصوات الكلام مقارنة مع رفاقهم العاديين الذين لا يعانون مثل تلك الصعوبات.

إلا أن بعض الدراسات وجدت الأطفال الذين لديهم مشكلات لغوية واضحة في المراحل الابتدائية يتحسنون مع الوقت، واستنتج الكثير من الباحثين أن الضعف يستمر في تعلمهم بشكل دال مقارنة مع الأطفال العاديين ممن يمثلونهم في العمر.

حيث تستمر صعوبات القراءة لديهم حتى في مرحلة المراهقة، فقد أشارت الإحصائيات إلى أن (0.70%) من المراهقين الذين يعانون من اضطرابات لغوية مبكرة، يبقى لديهم مشكلات أكاديمية متعلقة بالقراءة ويؤكد ذلك ما يظهره الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة من فروق فردية في درجة الاضطرابات اللغوية، ويوجد الكثير من الأدلة التي تعرض طبيعة صعوبات القراءة من الطفولة وحتى البلوغ بالاعتماد على معالجة أصوات الكلام.

الفصل الأول

اضطرابات النطق وأثرها على مهارة القراءة

- المبحث الأول

اضطرابات النطق وأسبابها وعلاجها

- المبحث الثاني

ماهية القراءة وصعوباتها وطرق تحسينها

المبحث الأول

اضطرابات النطق وأسبابها وعلاجها

المبحث الأول: اضطرابات النطق وأسبابها وعلاجها

مفهوم النطق:

لغة: نطق الناطق، ينطق نطقا، تكلم، والمنطق: الكلام والمنطبق بليغ[1].

اصطلاحا: هو ذلك النشاط الاجتماعي الذي يصدر عن الفرد بقصد التواصل مع الآخرين، ويعد من أعقد العمليات الدماغية والعضوية، والتي يقوم بها الإنسان والتي يشترك فيها المرسل والمستقبل، ومن أجل أن تتم هذه العملية يجب أن تتوفر القدرات الآتية عند الإنسان: القدرة السمعية، العقلية، العصبية، والقدرة العضلية علاوة على سلامة أعضاء النطق[2].

والنطق هو أيضا تلك العمليات الحركية الكلية المستخدمة في تشكيل الأصوات "اللبنات الأولى لإنتاج الكلام" الصادرة عن الجهاز الصوتي تظهر في صورة رموز منتظمة، وفي أشكال وأنساق خاصة وفق قواعد ثقافة الفرد المتفق عليه[3].

1/–مفهوم اضطرابات النطق:

تمثل عيوب النطق خللا أو فشلا في لفظ وإخراج الحروف من مخارجها، أو إصدار أصوات الكلمات بشكل رديء وتلفظ غير مناسب وعدم تشكيلها بصورة صحيحة، وتظهر العيوب النطقية في الحروف الساكنة ومتحركة على حد سواء، وتختلف درجتها من مجرد اللغة البسيطة إلى الحادة، وقد تنتج عن خلل عضوي، كوجود مشكلات في التناسق العضلي أو عيب في مخارج الحروف، أو خلل في أعضاء جهاز النطق كالأخطاء في حركة الفك والشفاه أو اللسان أو سقف الحلق أو إصابة الجهاز العصبي المركزي، كما تنتشر عيوب النطق بين الصغار وتتفق مع أصوات النطق المتوقعة نهائيا طبقا

[1]–ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط1، ص289.

[2]–أديب عبد الله النواسيت، مفاهيم اضطرابات النطف والكلام واللغة، دار يافا العلمية، عمان، ط1، 2014م، ص225.

[3]– إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، دار الفكر، عمان، ط1، 2005م، ص153.

لعمر الفرد وذكائه ولهجته، وتظهر العيوب النطقية في شكل: إبدال، أو حذف، أو تحريف وتشويه أو إضافة مما يجعل الكلمة غير مفهومة من المستمعين[1].

وتنتشر عيوب النطق بين الصغار، وهي تحدث في الغالب لديهم نتيجة أخطاء عند إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها الصحيحة، وتختلف درجتها من مجرد اللغة البسيطة إلى الاضطراب الحاد، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه، وقد تحدث نتيجة خلل في أعضاء جهاز النطق مثل شق الحلق أو نتيجة إصابة في الجهاز العصبي المركزي[2].

وكذلك تتمثل العيوب النطقية في صعوبة يجدها المصاب فينطق مجموعة من الأصوات خاصة الأصوات المعزولة المنفردة، والأصوات السّاكنة أكثر عرضة من الأصوات المتحركة وذلك بسبب عدم إدراكهما الذي يتطلب الدقة، وإن أي طريقة خاطئة تصاحب النطق تفسر أن هناك أخطاء في إنتاج الأصوات التي كان من اللّازم إصدارها[3].

كما تعرف اضطرابات النطق والكلام، بأنها اضطرابات ملحوظ في النطق أو الصوت، أو الطلاقة الكلامية، أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية، الأمر الذي جعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة، وحتى نطلق على الصعوبة في التواصل اضطرابا لا بد من أن تتوافر الشروط الآتية:

- ✓ الخطأ في عملية إرسال الرسائل أو استقبالها.
- ✓ إذا أثر هذا الخطأ في الفرد تعليما أو اجتماعيا.
- ✓ إذا أثرت هذه الصعوبة على تعامل الفرد مع الآخرين بحيث يكونون اتجاها سلبيا نحوه[4].

[1]–سعيد كمال الغزالي، اضطرابات النطق والكلام "التشخيص والعلاج"، دار المسير، عمان، ط1، 2011م، ص117.

[2]–فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، ص03.

[3]–محمد حولة، الأرط فونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار موضة، بوزريعة، الجزائر، ط5، 2013م، ص30.

[4]– سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، ص 05.

2/-جهاز النطق الإنساني:

إن الحديث عن الأصوات اللغوية يقضي بالضرورة العلمية القيام بوصف تشريحي لجهاز النطق عند الإنسان، بوصفه الآلة المنتجة للصوت البشري. فإذا ما تأملنا مليا المدرج الصوتي عند الإنسان من وجهة نظر فيزيولوجية تبين لنا أن المدرج يتكون أساسا من العناصر العضوية التالية:

1-القصبة الهوائية:

هي مجرى عضوي يمر الهواء أو التنفس بواسطتها إلى الحنجرة، وكان الدارسون الأقدمون يظنون أن القصبة الهوائية لا دور لها في إنتاج الأصوات، فهي لا تعد أن تكون ممرا ليس إلا[1].

2-الحنجرة:

هي المصدر الأساسي لحدوث الصوت عند الإنسان، حيث يتحول فيها النفس الصاعد من الرئتين عبر القصبة الهوائية إلى أثر صوتي مسموع، وهي تتكون عضويا من ثلاثة غضاريف يتصل بأعلاها الوتران الصوتيان، وهما يشبهان الشفتين من حيث الاستدارة، ويمتدان من خلف إلى الأمام، ويلتقيان عند ذلك البروز الذي ينعت بتفاحة آدم، أما بين هذين الوترين فيسمى بالمزمار، وله غطاء خارجي يلازمه يسمى لسان المزمار، وهو بمثابة صمام يسد طريق التنفس أثناء عملية البلع.

3-الحلق:

هو تجويف يقع بين الحنجرة وأقصى الفم، وله وظيفة مباشرة في تضخيم الأصوات الناتجة عن ذبذبة الوترين الصوتيين، والتجويف الحلقي يمكن له أن يتشكل ليحدث توقفا كاملا لتيار الهواء، أو توقفا جزئيا ينتج عنه احتكاك في موضع معين.

[1]-أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 1999م، ص72

أعضاء الجهاز الصوتي:

الشفتان: وهما عبارة عن شريطين عريضين يشكلان فتحة الفم وهما أعضاء النطق المتحركة لأن انطباقهما وانفراجهما يساعد في نطق كثير من الأصوات، لهما دورهما وحركتهما الخاصة مع الصوائت التي قسمت على أساسه إلى صوائت مستديرة وصوائت غير مستديرة، فالشفتان عضو مهم في عملية التأثير في صفة الصوت وتنوعه لما يتمتعان به من مرونة تمكنهما من اتخاذ أوضاع وأشكال مختلفة من الانفراج والإغلاق لفتحة الفم والاستدارة والانبساط والانطباق[1].

الأسنان: تعد الأسنان من الأعضاء النطق الثابتة، ولها وظيفة أساسية من الناحية الصوتية، كما يمكن إدراك أهميتها عند سماع إنسان فقد بعض أسنانه، عندها تخرج الأصوات من فمه مشوهة، فالأسنان تساهم في مخارج الأصوات، وتلعب أعلاها دورا هاما في النطق بينما لا تلعب الأسنان السفلي إلا دورا ثانويا وكذلك الشأن بالنسبة للأضراس التي هي هامشية إذا قارناها بالدور الذي تلعب الثنايا والرباعيات والأنياب مع الثقة السفلي لإنتاج الحروف الشفوية الأسنانية مثل: الفاء أو حرف اللسان مثل: التاء والذال والظاء التي يطلق عليها حروف ما بين الأسنان[2].

اللسان: وهو عضو عضلي يغشيه نسيج شبه مخاطي، وهو يرقد بين لحيي الفك الأسفل، ويرتبط به، ويمتاز بالمرونة الشديدة وينقسم إلى:

أ- حد.

ب- طرف: وهي القطعة التي تستلقي في حالة الراحة ضد اللثة، وربما تحركت في اتجاه الأسنان أو اللثة أو الطبق.

ت- مقدمة: يسميها البعض وسط، وهي قطعة تستلقي في حالة الراحة ضد الجزء الأمامي للطبق (الحنك الصلب)، وربما تحركت ضد اللثة أو الطبق الصلب أو الطبق اللين.

[1]-حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004، ص36.

[2]-غانم قدوري لحمد، علم التجويد، مدارس صوتية، دار عمام، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص30.

ث- مؤخرة: وهي القطعة التي تستلقي في حالة الراحة ضد الطبق اللين أو الجزء الخلفي من الطبق، ومن الممكن أن تتحرك ضد أي جزء من مؤخرة الطبق حتى اللهاة.

ج-أصل اللسان: وهو يشكل الحائط الأمامي للحلق، ولا يشار إليه إلا نادرا على أنه عضو نطقي، لذلك فإنه يؤثر في إنتاج الأصوات عن طريق تعيير شكل وحجم وتجويف الحلق[1]

الحنك: وينقسم إلى ثلاثة أقسام

- ✓ اللهاة: وهي عضلة شكلها الخارجي مخروطي توجد في آخر الحنك الأعلى الرخو، وهي مرنة قابلة للتحرك، ومن وظائفها أنها عند البلع تعلق الحنجرة الأنفية فتفصلها عن الحنجرة الفموية[2].
- ✓ الغار: يعرف بالحنك الصلب وهو جزء الأوسط، وهو صلب أملس أوله من الأمام ما يلي النطع ونهايته أول الحنك الرخو.
- ✓ اللثة: وهي معرز الأسنان[3]

الأنف: مجموعة من الفراغات تأخذ شكل قنوات وجيوب أنفية ومع ثباتها تستعمل كفراغ رنان وبصفة أساسية يتجه الهواء للمرور منها فتخرج أصوات الميم والنون وتشترك في وضوح صوت الباء، ونلحظ ذلك عندما يكون الإنسان صحيحا لا زكام عنده أما لو أجيب أنفه أو زكم فإن ذلك أثره على الأصوات التي تعد مخرجا لها بخاصة وعلى الأصوات الأخرى بعامة حيث تتآكل أولا تبرز بوضع كامل ويستعمله الفرنسيون كثيرا في إبراز أصوات لغتهم[4].

[1]-أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب ، القاهرة، دط، 1997م، ص107.

[2]-علي حسين مزيان، علم الأصوات بين القدماء والمحدثين، دار شموع الثقافة، ليبيا، ط1، 2003م، ص17.

[3]-نبيهة عبد الله باخشوين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص06.

[4]-ينظر: عبد الغفار حامد هلال، الصوتيات اللغوية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2008م، ص66.

3/-أنواع عيوب النطق:

-عيوب النطق عند القدامى والمحدثين

3-1 عيوب النطق عند القدامى:

فقد أولى علماء العربية أهمية لموضوع النطق بحرصهم على القراءة السليمة للقرآن، مما جعلهم يحددون مخارج الأصوات وصفاتها وغيرها من القوانين التي تضمن النطق الصحيح له، ومن خلال اعتنائهم بها تناولوا أنواع العيوب النطقية التي تحول دون القراءة الصحيحة ويتبينوا التغيرات الطارئة على عملية النطق ومن هذه الأنواع التي ذكروها:

التمتمة: وهي أن يتردد في التاء[1]. وهو عيب عضوي في النطق كاللثغة أو الفأفأة، وقد تكون أمر آخر يكفي سماعه أو ذكره لتحديد الشخص القاتل أو المتحدث عنه[2].

اللجلجة: وهي احتباس في الكلام يعقبه انفجار للكلمة بين شفتي الطفل مضطربة بعدة معاناة تتمثل في حركات إرتعاشيه، وتعتبر في السنوات الخمس الأولى طبيعة بعد ذلك تحتاج إلى برنامج علاجي للمصاب[3].

اللثغة: وصف الجاحظ اللثغة تحت باب عنوانه: "ذكر الحروف التي تدخلها اللثغة وما يحضرني"، وقد اقتصر الجاحظ في كلامه عن اللثغة على أربعة أحرف: القاف، والسين، واللام، والراء. وهي كالآتي[4]:

لثغة السين:

فاللثغة التي تعرض للسين تكون ثاء، كقولهم لأبي يكسوم: أبي يكثوم، وكما يقولون: إذا أرادوا بسرة، وبثم الله، إذا أرادوا بسم الله.

---

[1]-ابن منصور عبد المالك بن محمد الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط، د.ت، ص172.

[2]-محمد راشد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية في اللغة العربية، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، 1987م، ص32.

[3]-نزهة أمير الحاج محمد، اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها، أطفال الخليج دور الاحتياجات الخاصة، د ط، 2008م.

[4]_ الجاحظ ، البيان والتبيين، تم: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998، ص 35-36.

لثغة القاف:

اللثغة التي تعرض للقاف، فإن صاحبها يجعل القاف طاء، فإذا أراد أن يقول: قلت له/ طلت له، وإذا أراد أن يقول: قال لي /قال: طال لي.

لثغة اللام:

اللثغة التي تقع في اللام فإن من أهمها من يجعل اللام ياء، فيقول: بدل قوله اعتللت: اعتييت، وبدل جمل: جمي، وآخرون يجعلون اللام كافا، كالذي وقع لعمر أخي هلال، فإنه إذا أراد أن يقول: ما العلة في هذا؟ قال: مكعكة في هذا؟

لثغة الراء:

اللثغة التي تقع في الراء فإن عددها يضعف على عدد لثغة اللام، لأن الذي يعرض لها أحرف: فمنهم من إذا أراد أن يقول: عمر و: قال عمي، فيجعل الراء ياء. ومنهم من إذا أراد أن يقول: عمرو، قال: عمغ، فيجعل الراء غينا.

4/العقلة:

جاء في اللسان: "اعتقل لسانه امتسك، قال الأممي: مرض فلان فاعتقل لسانه إذا لم يقدر على الكلام واعتقل: حبس عن الكلام أي منع فلم يقدر عليه[1].

5/ العقدة:

"العقدة هي التي تصب اللسان، فتحصل النطق بالكلام عسرا ويتحول الكلام إلى تقاطيع صوتية لا تكاد تفهم[2].

[1]-ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط1، د.ت، مادة عقل، ج11، ص 459.

[2]-الجاحظ، البيان والتبيين، تم: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998م، ص 15.

6/اللفق:

جاء عند ابن سيدة، الآلف، العييّ، وقد لففت لفقا، وقيل: هو ثقيل اللسان، فإذا تقل لسانه في فيه، قيل، لفلف، فهو لفلان[1].

وقد ذكر الفيروزأبادي في قاموسه،" ورجل ألف، بين اللفف، غبي بطيء الكلام، إذا تكلم ملأ لسانه قمة"[2].

7/الحكلة:

اتفق الأصمعي وثابت على تعريف الحكلة إذا قالا: "وفي اللسان الحكلة، وهي كالعجمة تكون فيه لا يبين صاحبتها الكلام"[3].

وقد قال الجاحظ في تعريفه للحكلة: " إذا قالوا في لسانه حكلة، فإنما يذهبان إلى نقصان آلة النطق، وعجز أداة اللفظ حتى لا تعرف معانيه إلا بالاستدلال[4].

8/القلب:

من سنن العرب في كلامها وذلك يكون في "الكلمة" فقولهم: جذب، جيد ويكل ليك"[5].

9/الحبسة:

قال الجاحظ " في لسانه حبسة، إذا كان الكلام يثقل عليه، ولم يبلغ حد الفأفأة والتمتام"[6].

---

[1]–ابن سيده، المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دار الطباعة الكبرى الأميرية،ج2، دت، ص118.

[2]–قاموس المحيط، فيروز آباي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005م، ص853.

[3]–الأصمعي، خلق الإنسان، ص197، ثابت، خلق الإنسان، ص 182.

العجمة: يقصد بها في التعريف الأول الأصمعي وثابت غموض الكلام وعدم وضوحه.

[4]–الجاحظ، البيان والتبيين، ص37

[5]–ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، القاهرة، 1910م، ص172.

[6]–الجاحظ، البيان والتبيين، ص39.

وقال أيضا:" يقال في لسانه حبسة، إذا كان في لسانه ثقل يمنعه من البيان[1].

4/-أسباب اضطرابات النطق

ترجع اضطرابات النطف عند الأطفال إلى عدة أسباب، فقد يكون السبب عضويا أو تقنيا أو بيئيا، وقد يكون أحيانا السبب مجهول ويدعى حينها وظيفيا، ومن أهم الأسباب:

أ-أسباب عضوية:

تعود إلى خلل في عضو من أعضاء الجهاز النطقي مثل:

1-الحنك المشقوق: ينقسم الحنك إلى نوعين: الحنك الصلب والحنك الرخو، لذا فإن حدوث أي خلل فيه يؤدي إلى اضطراب النطق[2].

2-شق الشفاه: الشفتان عضوان مهمان في عملية التأثير في صفة الصوت ونوعه، وذلك لما يتمتعان به من مرونة تمكنها من اتخاذ أوضاع وأشكال مختلفة الانفراج والإغلاق لفتحه الفم والاستدارة والانبساط والانطباق وتعتبر الوراثة عاملا رئيسيا للإصابة بهذه الحالة، حيث تتم عند ما لا يتم نمو أجزاء الوجه بشكل سليم في الأشهر الأولى من حياة الجنين[3].

3-عضو اللسان: يحتل اللسان جزءا كبيرا من التجويف الفموي، إذ يمتد من الثنايا إلى أعلى التجويف الخلفي، وهو متصل بالفك السفلي ومرتبط بحركته، وبعد اللسان أهم عضو في إنتاج الكلام، ومن المشكلات التي تحدث له وتؤثر في النطق ما يلي:

- عقد اللسان.
- اختلاف حجم اللسان.

[1]-الجاحظ، الحيوان، تح عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده، ط2،دت، ص 21.

[2]- مختار حمزة، سيكولوجية المرضى وذوي العاهات، دار المعارف، مصر، ط2، 1964م، ص230.

[3]-د. مختار حمزة، سيكولوجية المرضى وذوي العاهات، دار المعارف، مصر، ط2، 1964، ص231.

- أورام اللسان[1].

4-بيئة الأسنان غير الطبيعية:

الأسنان من الأعضاء الهامة والمسؤولة عن إخراج الأصوات اللغوية بطريقة سليمة، لذا فالأسنان صحيحة التركيب تعتبر ضرورة ملحة ليست فقط لإضفاء صفة، كمال على الأسنان، بل أيضا ضرورة لإخراج بعض الأصوات اللغوية بطريقة سليمة، وذلك لأن مسؤولية إصدار الأصوات اللغوية مسؤولية مشتركة بين الأسنان والأعضاء النطق الأخرى كالشفاه واللسان والشفة ويتضح ذلك في الأمثلة التالية:

*إصدار صوت الفاء "ف" عن طريق اتصال الشقة السفلى بالأسنان.

*إصدار صوت الثاء "ث" والذال "ذ" طرق اللسان بين الأسنان والعليا والسفلى[2].

ب-أسباب مردها إلى الوسط الاجتماعي:

سن الوالدين: يلعب السن دورا حيويا في اكتساب الطفل اللغة وسلامة النطق وربما تكون هناك عوامل انفعالية معينة هي المؤثرة في تطور الكلام[3].

الجو الأسري: إن معرفة الجو الأسري يعد أمرا مهما لفهم مشكلة الطفل، فالتعرف على الجو الأسري وما به من خلافات ومشاحنات بين الوالدين وأسلوب تعاملهم مع الأطفال من قسوة، أو إهمال، أو عناية وغيرها هي الأساليب التي يمكن بحورها أن تسبب في اضطرابات النطق لدى هؤلاء[4].

[1]-المرجع نفسه، ص231.

[2]_ سمير محمود أمين محمود، اضطرابات النطق والكلام، غانم،الكتب للنشر، القاهرة، ط1، 2005م، ص 80-81.

[3]-د. مختار حمزة، سيكولوجية المرضى وذوي العاهات، ص 233.

[4]- المرجع نفسه، ص234.

ج/أسباب بيئية:

تعد البيئة بالغة الأهمية لنمو لغة الطفل وكلما كانت هذه البيئة عينية، ومنبهة كان ذلك عاملا مساعدا في جعل لغة الطفل أسرع ونطقه أكثر سلامة، حيث تعتبر كمية الاستثمارات والدافعية للكلام التي يحصل عليها الطفل خلال نموه اللغوي وأنماط كلام الآخرين التي يتعرض لها خلال هذه الفترة من أهم العوامل البيئية المهمة التي يحتمل تأثيرها على نطق الطفل.

ومن العوامل البيئية المهمة التي يحتمل أن تؤثر على النطق عامل أساسي يتمثل في أنماط كلام الآخرين التي يتعرض لها الطفل أثناء تعلم الكلام وخصوصا الأم[1].

أسباب وظيفية: وهناك يكون المشكل غير معروف فأعضاء النطق سليمة

- عدم التمكن من اكتساب قواعد وأسس تنظيم إنتاج المقاطع الصوتية.
- عدم التمكن من التمييز السمعي بين الأصوات، أي عدم التمكن من الإدراك الحسي الجيد لهذه الأصوات.
- أخطاء عمليات إصدار الصوت الناتجة عن عدم اكتساب قواعد توزيع وترتيب الأصوات عبر مراحل النمو اللغوي[2].

– عيوب النطق عند المحدثين:

الإبدال: يتمثل في وضع التلميذ حرفا مكان حرف آخر كما أن يقرأ كلمة (يعفو) بـ (يفعو) بوضع الفاء مكان العين وهكذا[3].

[1]–زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى الأطفال الاسرة المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة ميدانية في مركز الايواء في محافضة دمشق، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تقويم الكلام واللغة، جامعة دمشق، 2014-2015، ص 29، 30.

[2]–عبد العزيز السرطاوي، تشخيص اضطرابات التواصل وعلاجها، دار الكتاب الجامعي الجمهورية اللبنانية، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2015/1438م، ص292.

[3]–علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط،1427هـ 2006م، ص160.

للعيوب الإبدالية عدة أشكال هي:

-الإبدال الوقفي: هو إبدال الصوت الاحتكاكي بصوت انفجاري مثل: التاء بدل من السين.

-الإبدال الاحتكاكي: هو إبدال الصوت المزجي بصوت احتكاكي مثل: زاي بدل الجيم.

-الإبدال الأمامي: هو إبدال الصوت الخلفي بصوت أمامي مثل دال بدلا من القاف.

-الإبدال الجانبي: هو إبدال الصوت المائل بصوت جانبي مثل: لام بدلا من راء.

-الإبدال الأنفي: هو إبدال الصوت بصوت أنفي مثل: باء بدلا من ميم.

-الإبدال الهمسي: هو إبدال الصوت المجهور بصوت مهموس مثل: التاء بدلا من دال.

-الإبدال الجهري: هو إبدال الصوت المهموس بصوت مجهور مثلا: دال بدل من التاء.

-الإبدال الإنزلاقي: هو إبدال الصوت المائع بصوت حلقي مثل الياء بدلا من الراء[1].

الحذف: هو أن يحذف الطفل حرفا أو أكثر من الحروف التي تضمها الكلمة ومن ثم ينطق جزءا من الكلمة فقط وقد يشمل الحذف أصوات متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الأخلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع إليه كالوالدين وتحدث عيوب الحذف لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعا مما هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سنا كذلك تميل هذه العيوب إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها[2].

[1]-زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى الأطفال الأسرة المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة ميدانية في مركز الإيواء في محافضة دمشق، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تقويم الكلام واللغة، جامعة دمشق، 2014-2015، ص23.

[2]-أديب عبد الله، محمد النوايسة، إيمان طه طايع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الإعصار العلمي للنشر، عمان، ط2، 2015، 1436هـ، ص68، 69.

الحرف الساكن هو كل حرف يحذف أثناء النطق به اعتراض كلي أو جزئي في مجرى الهواء مثل: الباء، الدال، السين، الشين.

التحريف: يتضمن التحريف نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي، وينتشر التحريف بين الصغار والكبار وغالبا ما يظهر في أصوات معينة مثل: سين، الشين، حيث ينطق صوت السين مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت الشين من جانب الفم واللسان[1].

الإضافة: هي أن يضيف الطفل فونيمات أو أكثر إلى كلمة بحيث يغير المعنى وهذا النوع من الأخطاء النطقية يحدث بشكل متكرر وهو ليس ثابتا أي الطفل يمكن أن يضيف بعض الفونيمات إلى الكلمات ولكن ليس بشكل دائم وهذه الظاهرة تعتبر أمرا مقبولا حتى من دخول المدرسة، ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد هذا العمر وإن هذه الأنواع من اضطرابات النطق تعتبر حتى سن دخول المدرسة إذ لم تكن مرخية[2].

– خصائص اضطرابات النطق:

- تنتشر هذه الاضطرابات بين الأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تختلف الاضطرابات الخاصة بالحروف لمختلفة من عمر زمني إلى آخر.
- يشيع الإبدال بين الأطفال أكثر من أي اضطرابات أخرى.
- إذا بلغ الطفل السابعة واستمر يعاني من هذه الاضطرابات فهو يحتاج إلى علاج.
- تتفاوت اضطرابات النطق في درجتها أو حدتها من طفل إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن موقف إلى آخر.
- كلما استمرت اضطرابات النطق مع الطفل رغم تقدمه في السن كلما كانت أكثر رسوخا وأصعب في العلاج.

[1]–فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة كتاب العربي، د ط، ص04.

[2]–حمزة خالد سعيد، مجلة اضطرابات النطق عند الأطفال، العدد 5، مجلة الطفولة والتنمية، دمشق، 2002م، ج2، ص 38.

- يفضل علاج اضطرابات النطق في مرحلة مبكرة.
- تحدث اضطرابات الحذف على مستوى الطفل أكثر من عيوب الإبدال والتسوية أو التحريف.
- عند اختبار الطفل ومعرفة إمكانية نطقه لأصوات الحروف بصورة سليمة فإن ذلك يدل على إمكانية علاجه بسهولة[1].

– علاج عيوب النطق:

العلاج النفسي: يهدف إلى علاج مشكلات الطفل النفسية، منفعل وقلق وخوف، وصراعات لا شعورية وذلك لتقليل الأثر الانفعالي والتوتر النفسي للطفل، كذلك لتنمية شخصية ووضع حد لخجله وشعوره بالنقص، مع تدريبه على الأخذ والعطاء حتى تقلل من ارتباكه.

الواقع فإن العلاج النفسي للأطفال يعتمد نجاحه على مدى تعاون الآباء والأمهات لتفهمهم للهدف منه، بل يعتمد أيضا على درجة الصحة النفسية لهم، وعلى الآباء معاونة الطفل الذي يعاني من هذه الاضطرابات بأن يساعدوه على " ألا يكون متوتر الأعصاب أثناء الكلام وغير حساسا لعبريه في النطق[2].

العلاج النطقي: وهو علاج ضروري ومكمل للعلاج النفسي ويجب أن يلازمه في أغلب الحالات، ويتخلص في تدريب المريض على طريق الاسترخاء الكلامي والتمرينات الإيقاعية وتمرينات النطق على التعليم الكلامي من جديد بالتدريج من الكلمات والمواقف السهلة إلى الكلمات والمواقف الصعبة، وتدريب جهاز النطق والسمع عن طريق استخدام المسجلات الصوتية، تم تدريب المريض لتقوية عضلات النطق والجهاز الكلامي بوجه عام[3].

[1]–فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، د ط، د ت، ص06.

[2]–سميحان رشيد، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، ص14.

[3]–المرجع نفسه، ص14.

العلاج البيئي: هو الذي تتم فيه علاج البيئة المحيطة بالطفل ويهدف إلى تغيير البيئة الفاسدة التي تؤثر على مشكلة الطفل وذلك بمعاملة أفضل من ذي قبل، من جانب الوالدين أو المدرسين أو الزملاء، أو بتلبية مطالبه المادية لتخليصه من الشعور بالحرمان وتجنب مشاجرة الوالدين أمامه حتى لا يتهدد شعوره بالأمان[1].

-على المختص الأرطفوني أن يعمل التقليل من الوعي المفحوص بحدة الاضطراب، وذلك لتقوية الثقة بالنفس لدى الطفل.

-تدريبات لتقوية أعضاء النطق التي تشمل تمارين رياضية لتقوية أعضاء الجسم وتمارين عضلات أعضاء النطق الفموية، ومخارج الحروف.

-تمرينات لتقوية عضلات النطق والتحكم في حركتها، ويشمل ذلك حركات الفكين والشفتين واللسان في أوضاع وتشكيلات مختلفة.

-فتح الفم فجأة وبسرعة ثم غلقه ببطء

-تقنية النفخ في الشمعة ليجعلها مائلة بدون إطفائها.

-تمارين لتقوية الحلق تنشيط العضلات الصوتية، وتدريب العضلات لإصدار الأصوات.

-نفخ الخدين وانطباق الشفتين.

-إخراج اللسان وإدخاله ببطء ثم بسرعة.

-تريك اللسان يمينا وشمالا[2].

[1] -مصطفي نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، الاردن، ط1، 2007، ص259.

[2] -عازلي نعيمة، اضطرابات اللغة النطقية العضوية، مجلة محكمة، مخبر الممارسة اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو- الجزائر- العدد28، 2014م، ص202،201.

الآثار الناتجة عن عيوب النطق:

- تعرض الطفل للسخرية والاستهزاء من الآخرين.
- ظهور ثورات من الغضب والانفعال، كرد فعل انتقامي للسخرية الآخرين منه.
- حرمان المصاب من بعض الفرص الوظيفية والمهنية المرغوبة.
- الشعور بالنقص، والخجل والحرمان من فرص النجاح والزواج.
- يواجه مشكلات أثناء تعليمه، خاصة إذا كان المعلم غير مؤهل للتعامل مع طلاب لديهم مشكلات واضطرابات عيوب النطق والكلام.
- في بعض المواقف لا يستطيع أن يبدي رأيه بالشكل المطلوب، ولا يستطيع الدفاع عن حقوقه، وهذا قد يؤدي إلى ردود فعل عكسية[1].

[1]–د.سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، ط5، 2013، ص15.

المبحث الثاني

ماهية القراءة وصعوباتها وطرق تحسينها

المبحث الثاني: ماهية القراءة وصعوباتها وطرق تحسينها

مفهوم المهارة:

لغة: يذهب أهل العربية إلى أن المهارة بالفتح الحذف في الشيء وقد مهدت الشيء أمهره بالفتح أيضا[1].

-وجاء في كتاب العين: الماهر الحاذق بالقراءة والسفرة الملائكة الأزهري[2].

اصطلاحا: المراد بالمهارة هو تحويل المعرفة إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لم يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها، ويقوم بتعزيز ذلك التدريب بالتكرار، ويعمل علة مناقشة النصوص المعدة للتدريب مطلا لها ليجعلها خاضعة للاستيعاب، ثم يحاكيه، ويسمح على منوالها لينتج في اكتشاف مثليها، أو تطبيقها في مجالات أخرى كمهارة الحوار مع الآخرين أو مهارة المناقشة، وغيرها ومن المهارات التي تحتاج إلى التدريب بعد توفر الموهبة والنضج ولترسخ في المتعلم وتصبح سلوكا لديه.

-وتعرف كذلك بأنها أداة تعتمد على أسس معرفية، إذ ليس هناك أداة بدون أسس نظرية في أي مجال من مجالات المعرفة، وتعد المهارة ضرورية للمعلم الكفء إذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة فمن لا يستطيع تحقيق أهدافه أو تنفيذ متطلباته[3].

[1]-محمد فهمي الحجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص10.

[2]-الخليل ابن أحمد الفراهدي -كتاب العين، ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية.

[3]-كامل عبد السلام، المهارات الفنية في القراءة والكتابة والمحادثة، دار أسامة، ط1، عمان، ص7.

مفهوم القراءة:

-"اقرأ باسم ربك الذي خلق" هي أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، وهذه دعوة من الله إلى الناس للقراءة وطلب العلم بشكل عام[1].

لغة:

جاء في لسان العرب: قرأ، وقراءة إن تلا ما هو مكتوب سواء نطقه فسمع،أو قرأه في نفسه ففهم وأدرك، والجمع قارئون، وقراء ويأتي مزيدا، كقوله: اقرأ مصطلح إقراء[2].

اصطلاحا:

القراءة هي عملية التعرف على الرموز المطبوعة، ونطقها نطقا صحيحا وفهمها وعلى هذا فهي ستشمل التعرف وهو الاستجابة البصرية كما هو مكتوب والنطق وهو تحويل الرموز المطبوعة التي تمت رؤيتها إلى أصوات ذات معنى، والفهم إلى ترجمة الرموز المدركة وإعطائها معاني[3].

-والقراءة هي النظر في المكتوب أو المطبوع، وإمرار النظر في كلماته وفهمها بصوت أو من غير صوت، والقراءة من المهارات اللغوية التي يقوم القارئ بواسطتها إعادة بناء معنى عبر عنه الكاتب في صورة رمزية مكتوبة[4].

[1]- سورة العلق، الآية: 01.

[2]-ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت،ج12،ص370.

[3]-على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص106.

[4]-عبد العزيز السرطاوي، مقدمة في صعوبات التعلم، ص134.

أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الشكل والأداء إلى عدة أنواع ومنها:

1-القراءة الصامتة:

وهي النظر إلى ما هو مكتوب للتعرف عليه وإدراك معناه من خلال تحديد الحروف بواسطة البصر، أو هي ترجمة الرموز المكتوبة إلى حروف منها إلى كلمات يفهمها القارئ دون أن يحصر بنطقها، فهي ذهنية أو هي عملية النطق بالعقل لا باللسان[1].

مميزاتها:

-سمح للذهن بأن ينشغل بالمعاني وتحليلها وفهم الأفكار واستيعاب المضمون.

-توفر جوا من الهدوء يساعد على استيعاب المعاني وترسيخها.

-توفر الكثير من الجهد، الوقت، الهدوء، وتعلم القارئ لاعتماد على النفس في الهضم.

2-القراءة الجهرية:

وتختلف عن الصامتة في أمر واحد، وهو الصوت ومن ثم استخدام جهاز النطق "فالقراءة المجهورة هي أن يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينيه، أو الذي حفظه، صورة صوتية، ويكون التواصل في غالب الأحيان جماعيا[2].

ومن أهم مميزاتها:

- رؤية الكلمات المكتوبة أو المطبوعة: وهذه مهمة البصر والجهاز العصبي.
- النطق بهذه الرموز المكتوبة أو المطبوعة، وهذه مهمة جهاز النطق وحاسة السمع.

[1]-عابد توفيق الهاشمي- الموجه العملي لمدرس اللغة العربية- ص50.

[2]-مصطفى حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، دار الأفاق، الجزائر، ص14.

- إدراك المتعلم لمعنى الكلمات منفردة ومجتمعة والتمييز بينهما.
- انفعال المتعلم ومدى التأثير بما يقرأ[1].

عوامل نجاحها:

تهدف القراءة الجهرية إلى تحقيق سلامة النطق وحسن الأداء مع الفهم بصورة محملة ولكي تحقق هدفها يجب:

- أن يفهم المعلم بتوجيه تلاميذه على المحاكاة ومراعاة قواعد اللغة لأن لغته تعد لهم النموذج العملي الصحيح الذي ينبغي تقليده.
- البدء بالمميزين عند القراءة لإعطاء النموذج لغيرهم ممن هم أقل منهم مستوى.
- شرح بعض المفردات والتراكيب الصعبة إن وجدت قبل بداية القراءة.
- عدم مقاطعة القارئ وإن أخطأ لتدريبه على الاسترسال، بشرط بأن لا يخل الخطأ بالمعنى أو يقصده خاصة في النصوص الشرعية، واعتماد التصحيح الذاتي المنظم، ولا يصحح المعلم إذا عجز المتعلمون عن ذلك.

أهمية القراءة:

القراءة أساس بناء الشخصية الإنسانية ووسيلة الفرد في تكوين ميوله وتعميق ثقافته[2] وهي نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب بعرفة أو تحقيق غابة، وهي من غير شك أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان على الفكر الإنساني طولا وعرضا وعمقا واتساعا، وهي أداته في التعرف والارتباط بالثقافات المعاصرة والعابرة فهي لا تقف بالإنسان عند معرفة معاصريه، ولا ثقافة عصره ولكنها تعبر به آفاق الوجود الإنساني في ماضيه الحافل بالعبر والأحداث، وفي حاضره الملقى بالتغيير في مختلف مجالات الحياة، بل وتشق به غبار المستقبل أملا وإشراقا وتطلعا وبها كذلك يستنشق

[1] – فهيم مصطفى، القراءة مهارتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، ص28.

2_ مصطفى عليان الريحي، وسائل الاتصال وتكنولوجية المعلومات، دار الصفاء، عمان، دط، 1999م، ص147.

الإنسان عبير، الفن، ينتج الفنانون أدبا يمس العاطفة وشعرا يخاطب الوجدان، وقصة تمس الفؤاد، وبها كذلك يلتقي الإنسان مع فكر الإنسان المشرع، فهو بالقراءة مع أديب يكسب تذوقا ورهافة حسن ويتصور محور الطبيعة في جمالها، يصورها الأديب الفنان بقلمه والشاعر المبدع بأساليبه، وهو بها مع الحالم يقرأ عن العلم وتطوره واكتشافاته لظواهر الكون يسبح بها في الفضاء وبغوص في الأعماق ويمشي على الأرض محاولا أن يدرك بما يضعه العلم أمامه من علاقات تلك الظواهر التي تحرك الكون.

فالقراءة من غير شك المفتاح الأكبر للمعرفة الإنسانية في وطن القارئ وخارج حدوده بل وفي آفاق سمائه وعمق أراضيه وهي صلة الإنسان بتراث أمته من علم وفن ومعتقدات ومقدسات ولقد تشبعت المعرفة الإنسانية وتنوعت وتعددت وتراكمت وليس من سبيل إلا أن يمتص[1].

الإنسان المواطن تلك المعرفة إلا بعملية القراءة فهي الغداء العقلي والغداء الفني والغداء الروحي الذي يحقق الإنسان توازنا وانسجاما.

هذا والقراءة لها تأثيرها في بناء شخصية الإنسان وتكوينه، فالإنسان صنع بيئته وصنع ثقافته فقراءته تكون تفكيره وتخلق لديه اتجاهات أو تعد لهان وتوجد عنده الكثير من الميول أو تقضي عليها.

وهي فوق هذا تعطي الإنسان القارئ شخصيته متميزة فغذائه العقلي عن طريقها يعطيه بين أقرائه وزملائه إحساسا بالثروة الفكرية وغنى في التفكير وسموا في الثقافة، فيحسن بذاته من بين الآخرين.

وفي الوقت نفسه ينال بسبب قراءته تقدير الآخرين فهناك فرق بين من يعرف ومن لا يعرف.

والمرحوم الأستاذ "عباس محمود العقاد" لم ينل من التعليم الرسمي حظا كما ناله غيره، ولكن نال بالثقافة عن طريق القراءة من المكانة والمنزلة والتقدير واحترام الذات، ما لم ينله غيره ممن حملوا أرقى الدرجات العلمية والقراءة قد تقل الإنسان من مركز اجتماعي معين إلى مركز اجتماعي أحسن، ويمثل مكانه اجتماعية لا يمثلها غيره، وسبب ذلك قراءته المتعددة، إن القراءة تعطي العقل الإنساني متى

[1]–محد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسس وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 291.

كان الإنسان مغرما بها كل جديد من الفكر وتجعله على ملة دائمة بأحداث يومه وتوقعات عدة وما كان عليه أمسه.

كما تعد النبع الثري الذي يغرف منه المتعلم المعلومات والخبرات والمهارات والقيم،[1] وعلى الرغم من أن هناك الكثير من وسائل المعرفة الحديثة التي تجذب الانتباه والتي تثير النفس إقبالا عليها، وذلك كالكلمة المسموعة في الراديو أو المسجل والكلمة المتحركة المعبرة والمرتبة والمشاهدة كما في السينما أو التلفزيون إلا أن الكلمة المكتوبة لا تزال حتى الآن أوسع النوافذ للاستنشاق عبير المعرفة، ومع أن الكلمة المسموعة أو المرتبة بتحقق فيها جانب التسلية والإمتاع، وتضم أمام الإنسان الكلمة نابضة متحركة معبرة عن الموقف أو الحادثة إلا أن مثل هذه الوسائل مع سهولتها وشيوعا ومع الرغبة في الإقبال عليها لا تحقق ما تحققه الكلمة المكتوبة وذلك للاعتبارات الآتية[2]:

أولا: أن مثل هذه الوسائل مع أنها مسلية لا تتيح للإنسان فرص الاختيار فيما يلي ويسمح فالذي اختار المادة المسموعة أو المشاهدة قوم آخرين، أما في القراءة فالقارئ هو الذي يختار ما يروق له وهو الذي يقرأ ما يريد ويبتعد بنفسه عما لا يريد.

ثانيا: أن هذه الرسائل تقف بالإنسان عند موضوع معين أو فكرة معينة ولكن الكلمة المكتوبة تحقق للقارئ من تنوع في المعرفة وتعدد فيها، ويمكنه أن ينتقل من كلمة إلى كلمة. وبعبارة أخرى من موضوع إلى موضوع، ومن كتاب غلى آخر إذا لم تلق بعض هذه القراءات قبولا في نفسه.

ثالثا: أن الكلمة المكتوبة سواء كانت في الصحيفة أم المجلة أم الكتاب المطبوع أو في غيره ذلك لا تزال أرخص وسائل المعوقة وأيسرها فضلا عما يتيحه للإنسان من حربه فيما يقرأ.

رابعا: أن الكلمة المطبوعة تعطى للقارئ وفي سطور أيضا العديد من الأفكار.

1_ محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، دط،دت، ص67.

2-محمد صلاح الدين علي مجاور، ص293.

مظاهر صعوبات القراءة:

لقد بينت نتائج الدراسات والاختبارات التي تم تطبيقها على الطلبة ذي صعوبات القراءة أن أخطاء القراءة عند ذوي صعوبات القراءة يمكن حصرها بما يلي[1]:

1-العادات القرائية والتي تتضمن:

- ✓ الحركات الاضطرابية عند القراءة.
- ✓ الشعور بعدم الأمان.
- ✓ فقدان مكان القراءة باستمرار فهو غير قادر على المحافظة على المكان الذي وصل إليه، بل بفقد مكان الكلمة التي وصل إليها أثناء التنقل بين أسطر الكتاب مما يسبب له الإرباك وفقدان المعنى المراد من النص وترابطه.
- ✓ القيام بحركات رأس نمطية أثناء القراءة تعوق عملية القراءة.
- ✓ جعل الأدوات القرائية قريبة منه أثناء القراءة مما يتعب العينين أثناء القراءة، مما يسبب له الوقوع بأخطاء القراءة.

2-أخطاء تمييز الكلمة أثناء القراءة وتضم:

الحذف: omission: حيث يميل الأطفال في مثل ذلك إلى حذف بعض الحروف أو المقاطع من الكلمة أو حذف كلمة كاملة من الجملة.

الإضافة insertion: حيث يضيف الطالب بعض الحروف أو الكلمات إلى النص مما هو ليس موجودا فيه.

الإبدال substitution: حيث يبدل الطفل عند القراءة كلمة بكلمة أخرى أو حرفا بحرف آخر في الجملة الواحدة.

[1]-حاتم الجحافرة، الاضطرابات الحركية عند الأطفال- دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص 145، 146.

التكرار répétition: ويعمل الطالب هنا على إعادة كلمة معينة في النص إذا توقف عندها في القراءة.

الأخطاء العكسية reversal errons: حيث يقرأ الكلمة معكوسة أي من بدايتها.

التردد في القراءة لعدة ثواني عند الوصول إلى كلمات غير معروفة لديه.

تغير مواقع الأحرف ضمن الكلمة الواحد.

القراءة كلمة دون ربط الكلمات في أثناء القراءة من الجملة معناها.

القراءة بصوت مرتفع.

3-أخطاء في الاستيعاب القرائي:

- ✓ عدم القدرة على استدعاء حقائق أساسية (بسيطة) من نص ثم قراءته.
- ✓ عدم القدرة على إتباع التسلسل الصحيح في إعادة سرد قصة ما.
- ✓ عدم القدرة على استدعاء العنوان الرئيسي للقصة المقروءة.[1]

طرق تحسين القراءة (العلاج):

لقد تعددت طرق تحسين القراءة والتي صممت لغايات معالجة صعوبات القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة وذلك نظرا لاختلاف أنماط الصعوبات القرائية، وفي حدتها ولاختلاف القائمين على تطبيقها فلا يوجد طريقة يعينها تصلح لمعالجة مشاكل قرائية معينة عند كل الأطفال فما يناسب هذا الطفل قد لا يناسب غيره، بل قد يحتاج تعديل أو طريقة أخرى، وما يفشل في معالجة مشكلة عند هذا الطفل قد يصلح لمعالجة مشكلة طالب آخر لذلك لا يمكن الاعتماد على واحد بل لا بد من التنويع في الطرق، من وقف إلى آخر ومن حالة إلى أخرى، ومن مشكلة إلى أخرى كذلك وقد يقوم المعلم يعالج نفسه بتطوير أو إعداد طريقة تكون أكثر ملائمة لمعالجة مشكلة الطالب

[1] _ حاتم الجعافرة، ص146.

القرائية، ولكن يمكن هنا عرض بعض الطرق العلاجية لمعالجة بعض صعوبات القراءة هي الأكثر شيوعا أو استخداما.

طريقة VaKT فاكت:

تعدد الوسائط أو الحواس و(vakt) اختصار لكل من (visual) الحاسة البصرية و(auditory) الحاسة السمعية (kinesthetic) الحاسة الحسية الحركية و(tactile) الحاسة اللمسية.

وتقوم هذه الطريقة على أساس استعمال كل الحواس في أسلوب واحد على افتراض أن الكل يحتاج إلى استخدام جميع الطرق الحسية في عملية التعلم فباستخدام الحواس المحددة فإن التعلم بتحسن وهذا يمكن أن يعلم الطفل الكلمة من خلال نطقها بعد سماعها من المعلم ليستخدم بذلك الحاسة السمعية وأن يطلب منه مشاهدة الكلمة بالإشارة إليها ليستعمل بذلك جانب البصر ثم يطلب إليه مرة أخرى لفظ الكلمة مع تتبع الكلمة من تكرار هذه العملية عدة مرات حتى يصبح الطالب قادرا على قراءة الكلمة المراد تعلمها[1].

طريقة فرنالد: The farnald mehhed

في منهج فرنالد (1988-1943) من المحتمل أن فرنالد يعتبر هو الشخص الأكثر ارتباطا بالمداخل المتعددة الحواس ويتمثل الأساس المنطقي لمدخل فرنالد في تعليم الكلمات للطفل في استخدام أكبر عدد ممكن من الحواس حتى يحصل على خبرات إضافية أو إرشادات إضافية في تعليم القراءة، وإذا كان الطفل ضعيفا في أي من هذه الحواس، فإن الحواس الأخرى سوف تساعده على نقل المعلومات، ومن الناحية العملية لا يعتبر اتجاه أو مدخل فرنالد مقصورا على القراءة حيث يتم استخدامه أيضا في تعليم التهجي والكتابة ويعتبر هذا المدخل في الأساس مدخلا للخبرة اللغوية، ومدخلا لتعليم الكلمة بأكملها ويعتقد فرنالد أن التغلب على المشكلات الانفعالية التي تتعلق

[1]-د.حاتم جعافرة، الاضطرابات الحركية عند الأطفال، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ص148، 149.

بالقراءة والتي يواجهها التلاميذ ممن يفشلون في القراءة سوف يكون أيسر إذا ما كانت المادة القرائية المقدمة لهم تمثل اهتماما بالنسبة لهم، أي تجذب اهتمامهم، وعلى ذلك تتم كتابة القصص كما يراها التلاميذ مع تقدير القدر اللازم من المساعدة من جانب المعلم ثم يقوم بقراءتها بعد ذلك كما يختار التلاميذ أيضا تلك الكلمات التي يرغبون في تعلمها ثم يبدعون في التعامل معها بشكل متكرر، ويكررون نطقها حتى يتمكنوا من كتابتها من الذاكرة ويتم حفظ الكلمات التي تمكنوا من إجادتها في ملف خاص حتى يرجعوا إليه عند الحاجة.

وعلى الرغم من وجود مؤدين لاتجاه فرنالد ووجود حالات فردية من تلك التي قاموا بدراستها تؤكد استخدام الناتج لذلك الاتجاه، فإنه لا يوجد سوى عدد قليل من البحوث التي تؤكد فعاليته[1].

طريقة جلنجهام Gillingham Method :

وتقوم هذه الطريقة على أساس تعليم القراءة والكتابة والتهجئة بالاعتماد على الحواس البصرية والسمعية واللمسية والحسية في نفس الوقت، لكنها تختلف عن سابقاتها في أنها تنطلق في تعليم القراءة من الوحدة الصوتية (الحرف) مرورا بالكلمة وانتهاء بالنصوص خلافا للطريقتين السابقتين اللتين تبدأ من الكلمة أولا فتبدأ أولا بتعليم الأطفال أصوات الحروف ثم ربط الحروف الساكنة والمتحركة ومزجهما معا في كلمة واحدة، وبعدها توضع الكلمات في جمل وقصص.

ولقد أطلق عليها جلنجهام وستلمان اسم الطريقة الترابطية لأنها تعمل على:

1. ربط الرموز البصرية مع اسم الحرف.
2. ربط الرموز الصوتية مع اسم الحرف.
3. ربط إحساس أعضاء الكلام عند الطفل في تسمية الحروف وأصواتها.
4. طريقة التأثير العصبي

[1]–دنيال هلالان، جيمس كوفان، جون لويد، مارجبيست ويس، اليزابيت مارتنسي، صعوبات التعلم، ترجمة عادل عبد الله محمد، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص556.

برنامج دستار (destar) والقراءة الصحيحة:

يعتبر هذا البرنامج نظاما تعليميا مباشرا لتعليم الرياضيات والقراءة فقد صمم لمعالجة مهارات القراءة التي دون المتوسط لدى تلاميذ الصف الثالث حيث يجمع الطلاب حسب قدراتهم في مجموعات لا يزيد عدد أفراد المجموعة الواحدة منها على خمسة تلاميذ يجلسون حول المعلم مشكلين ربع دائرة ثم تقدم لهم المهارات القرائية، على أن يعطي الطالب مجموعة أخرى حيث يتضمن البرنامج التدريبات التالية[1]:

أ. ألعاب لتعليم التتابع والاتجاه من اليسار إلى اليمين.

ب.دمج أو مزج المهام لتعليم الأطفال تهجئة الكلمات بالأصوات وذلك بقولها ببطء أولا ثم بسرعة كافية.

ت.تدريب التلاميذ على مهام (أصوات) إيقاعية لتعليمهم التفريق بين الأصوات والكلمات.

-أما المستوى الثاني من البرنامج فيعلم التلاميذ التركيز على الربط بين الأصوات والتمييز بين الكلمات إنه يركز على الاستيعاب وعلى مهارات الترميز كي يقدم معلومات في ميادين العلوم والدراسات الاجتماعية وآداب اللغة كما يتضمن مهارات التعرف إلى الكلمات (المفردات) والاستيعاب والتتابع والتدرج في اكتساب المعلومات.

-ويمكن القول أنه ليست الطرق الوحيدة في تعليم القراءة بل هناك طرق عديدة أخرى لكن ليس هذا هو المهم وإنّما المهم هو اختيار الطريقة الأكثر ملائمة لتعليم الأطفال، كما أنه بمقدور المعلم إيجاد طرق موقفية بمعنى أنها تأتي لتلاءم موقفا تعليميا معينا يساعد في تعليم الأطفال القراءة وقد يشمل دور المعلم تطوير الطرق التعليمية المطروحة أو ابتكار طرق جديدة للتعليم، فالخبرة التعليمية داخل الفرقة الصفية وما يوجد من تكييفات قد تطول الطريقة التعليمية التي لا يعرفها جيدا داخل الغرفة الصفية إلا بتنمية المهارات الأساسية للقراءة.

[1]- د.حاتم جعافرة، الاضطرابات الحركية عند الأطفال، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ص150.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

مجالات الدراسة:

1. **المجال الجغرافي:** دائرة السوقر وهي إحدى دوائر ولاية تيارت والتي اخترنا منها مدرستين التي كانت محور دراستنا التي أجرينا بهما الدراسة الميدانية.

ابتدائية بوخميلة لعجال: التي تقع في دائرة السوقر بولاية تيارت تتكون من 03 أقسام السنة الأولى تعمل بنظام الدوامين وذلك بسبب الوباء الذي صعب علينا بالتحريات الميدانية.

ابتدائية قاديري خالد: التي تقع بدائرة السوقر ولاية تيارت نمطها حضاري تعمل بنظام الدوام الدوامين، تتكون من قسمين من السنة الأولى.

2. **الحدود الزمانية:** تم زيارة مدرستين حضاريتين قصد تقديم الاستبيان في أوائل شهر أفريل 2021.

الاستبيان:

نظرا لإشكالية بحثنا التي تتمحور حول أثر عيوب النطق على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم ابتدائي، ومعرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى مثل هذه الاضطرابات اللغوية، لذلك ارتأينا تقديم هذا الاستبيان لبعض مدرسي اللغة العربية لطور الأولى من التعليم الابتدائي.

وكان هدفنا من هذه الدراسة معرفة واقع هذه الاضطرابات النطقية لدى التلاميذ وما مدى تأثيرها على مهارة القراءة لديهم، وهل تتوفر المؤسسات التعليمية على أدوات ووسائل تسمح بالكشف عنها وتحديدها، ولهذا قمنا بتقديم هذه الاستمارة التي تحتوي على 14 سؤالا، بالنسبة للأسئلة التي احتواها الاستبيان عبارة عن أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة.

عينة الدراسة: تلاميذ مستوى سنة أولى ابتدائي بكل من (مدرسة بوخميلة لعجال بسوقر) و(مدرسة قاديري خالد بسوقر).

الأساليب الإحصائية: اعتمدنا في دراستنا هذه على الطريقة الاحصائية باستخدام النسبة المئوية.

الأسئلة: تتراوح ما بين 01 إلى 14 سؤالا.

الرقم	الأسئلة	البدائل	
01	ما طبيعة اللغة التي تستعملها في قاعة الدرس؟	اللغة العلمية	
		اللغة الفصحى	
		لغة أخرى	
02	هل يوجد اضطرابات نطقية عند تلاميذك؟	نعم	
		لا	
03	ما هي أكثر حالات اضطرابات النطق المنتشرة بين التلاميذ؟	الحذف	
		الإبدال	
		التحريف والتشويه	
		الإضافة	
04	ما هي الأسباب المؤدية لاضطرابات النطق	أسباب عضوية	
		أسباب بيئية	
		أسباب خلفية	
05	هل منهم من يعاني من خلل بنيويا في شق خلقي أو سقف الحلق أو الشقة	نعم	
		لا	
06	هل من التلاميذ من يعاني من إعاقة سمعية أو يعاني من مشاكل في السمع	نعم	
		لا	
07	هل تؤثر اضطرابات النطق على مستوى التلاميذ؟	نعم	
		لا	

08	ما هو مستوى التلاميذ في نشاط القراءة؟	ضعيف	
		متوسط	
		جيد	
09	هل الاضطرابات النطقية لها تأثير سلبي على ممارسة نشاط القراءة؟	نعم	
		لا	
10	ما تقييمكم لمستوى التلاميذ أثناء القراءة؟	ضعيف	
		متوسط	
		جيد	
11	هل ترى أن تلاميذك يغير صوتا بصوت آخر أثناء القراءة ؟	نعم	
		لا	
12	هل تخصصون وقت المتابعة التلاميذ الذين يعانون من مشكلة في اضطرابات النطق	نعم	
		لا	
13	هل منهم من يعاني من ضعف الانتباه والتركيز؟	نعم	
		لا	
14	هل تواجهون صعوبة في التعامل مع هذه الحالات؟	نعم	
		لا	

1/–ما طبيعة اللغة التي تستعملها في قاعة الدرس؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العامية	1	%20
اللغة الفصحى	4	%80
لغة أخرى	0	%0
مجموع	5	%100

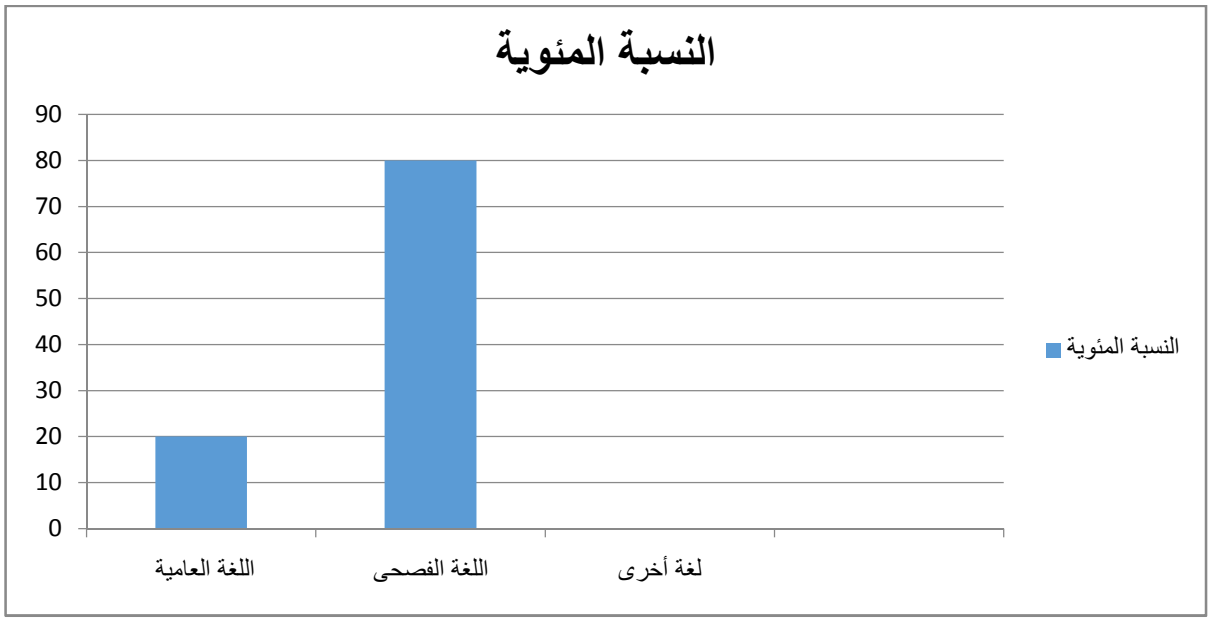

التعليق:

نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين يدرسون باللغة الفصحى أكبر قدرت ب 80% أما اللغة العامية فقدرت ب 20% أي إنشاء واحد من أصل خمسة، وهذا دليل على اهتمام المعلم بالتدريس باللغة العربية الفصحى باعتبارها لغة علم.

2/–هل يوجد اضطرابات نطقية عند تلاميذك؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%0
المجموع	5	%100

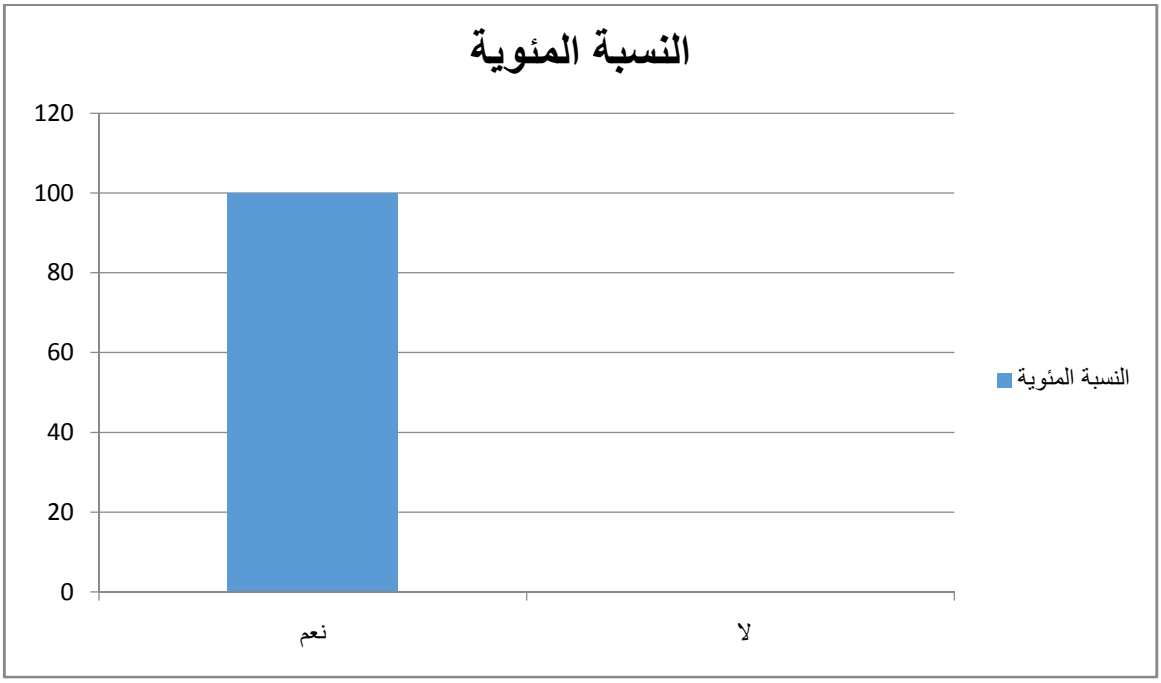

التعليق:

نلاحظ أن جميع الأساتذة صوتوا على أن هناك من يعانون من عيوب نطقية لديهم بنسبة 100%، وهذا دليل على وجود مثل هذه الاضطرابات ولم تشخص في المرحلة التحضيرية، ولم ينتبه إليها المهتمون بالروضة أو حتى الوالدين.

3/ ما هي أكثر حالات اضطرابات النطق المنتشرة بين التلاميذ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
الحذف	1	%20
الإبدال	2	%40
التعريف والتشويه	2	%40
الإضافة	0	%0
المجموع	5	%100

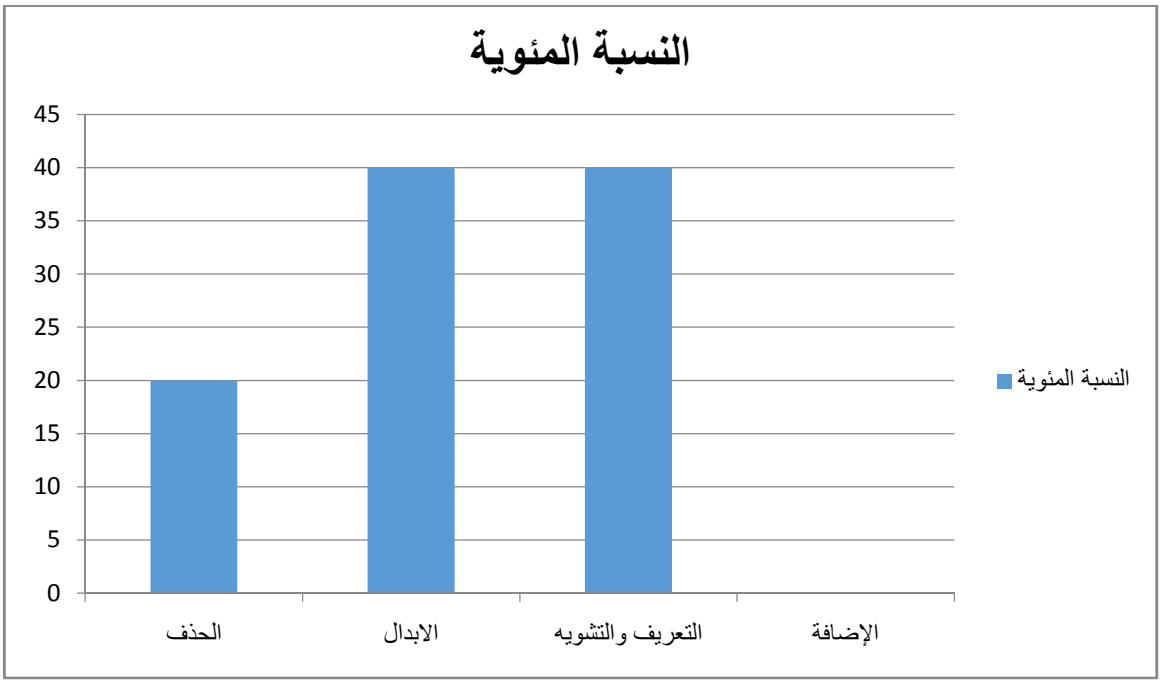

التعليق:

نلاحظ أن نسبة 20% وهي الحذف أما الإبدال نسبة 40% وكذا التحريف والتشويه، وهذا دليل على ان الاضطرابات منتشرة بين أواسط المتمدرسين على اختلاف أنواعها

4/–ما هي الأسباب المؤدية لاضطرابات النطق؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أسباب عضوية	3	60
أسباب بيئية	1	20
أسباب وظيفية	1	20
مجموع	5	100

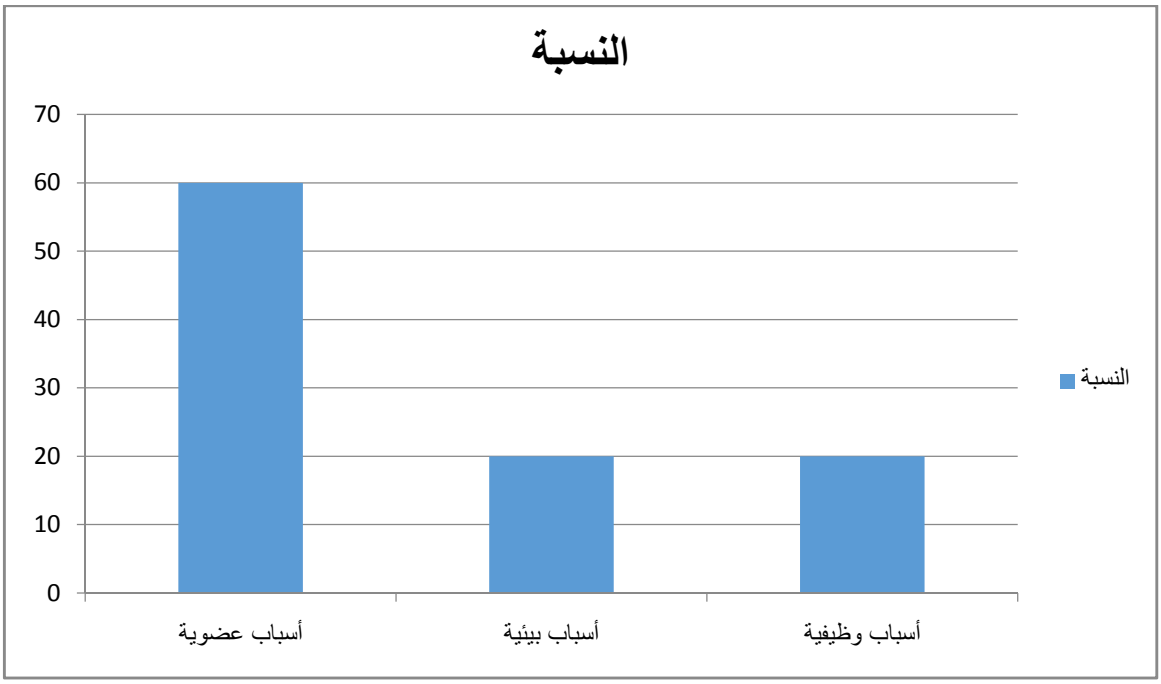

التعليق:

يتبين لنا أن الأسباب المؤدية إلى ظهور هذه العيوب النطقية بنسبة كبيرة هي أسباب عضوية 60% أما أسباب البيئية والوظيفية فكان بنسبة 20%، وهذا يدل على أن الأسباب العضوية هي الأسباب التي تأتي بالدرجة الأولى ولا ينتبه إليها الأولياء منذ الصغر.

5/–هل منهم من يعاني من خلل بنيوي شق خلقي أو سقف الحلق أو الشقة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%80
لا	1	%20
مجموع	5	%100

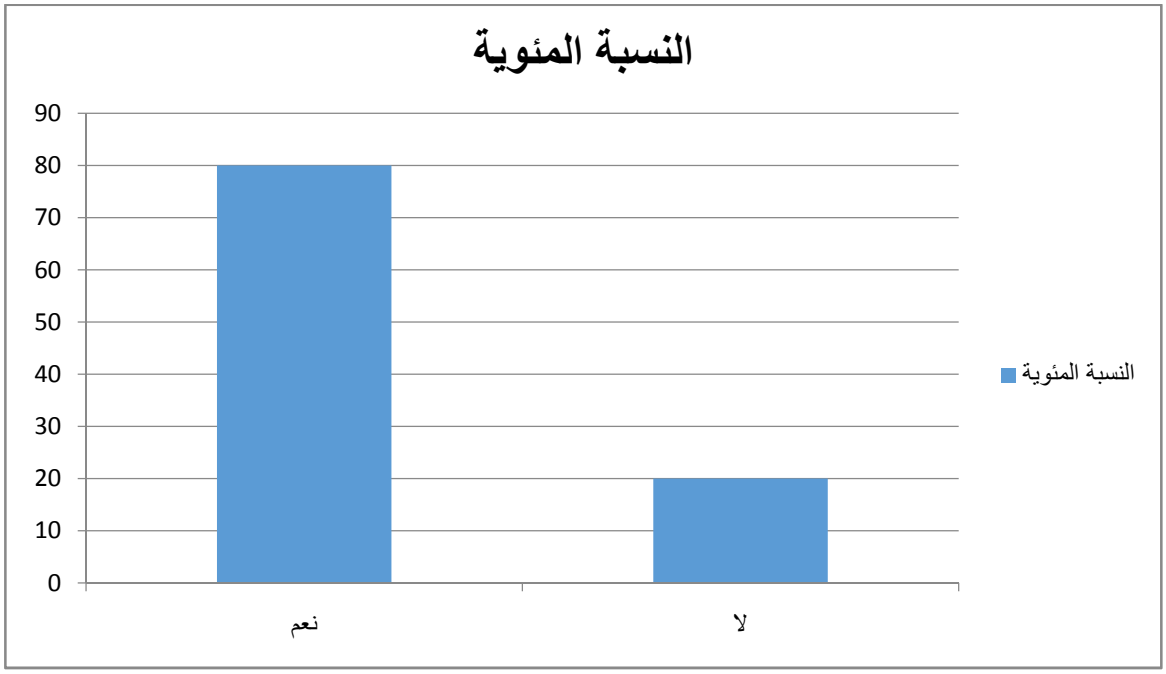

التعليق:

لقد بلغت أعلى نسبة تقر بوجود خلل بنيوي لدى التلاميذ بنسبة 80% وكانت نسبة الإجابة بنعم التلاميذ من خلل بنيوي 20%.

6/–هل من التلاميذ من يعاني من إعاقة سمعية أو يعاني من مشاكل في السمع؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	%20
لا	4	%80
المجموع	5	%100

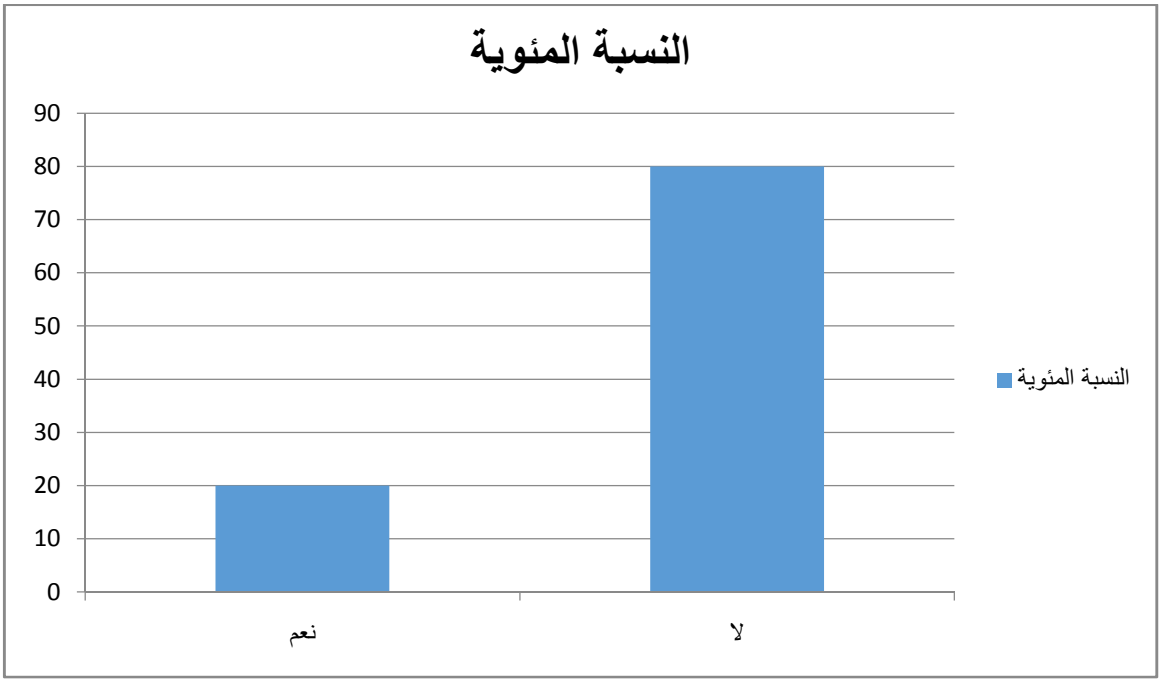

التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن معظم الإجابات كانت لا، حيث بلغت نسبتها 80% على أن تلاميذ هم لا يعانون من إعاقة سمعية أو مشاكل في السمع بينما كانت الإجابة نعم بنسبة قليلة تقدر 20%.

7/-هل تؤثر اضطرابات النطق على مستوى التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%00
المجموع	5	100%

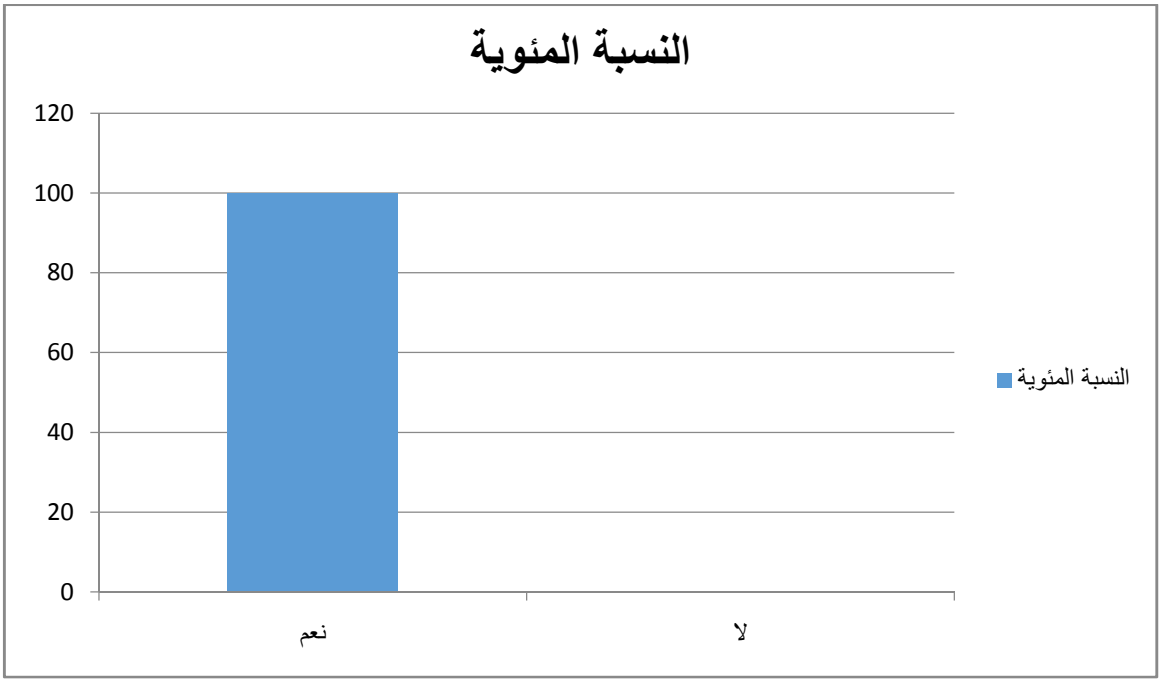

التعليق:

يظهر لنا خلال نتائج الجدول، أن جل إجابات المعلمين بلغت نسبتهم 100% وهي نسبة تامة على أن اضطرابات النطق تؤثر على مستوى التلاميذ بشكل كبير، وهذا دليل على مدى خطورة الاضطرابات النطقية على التحصيل الدراسي إذ لم تعالج.

8/–ما هو مستوى التلاميذ في نشاط القراءة؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ضعيف	0	%0
متوسط	5	%100
جيد	0	%0
المجموع	5	%100

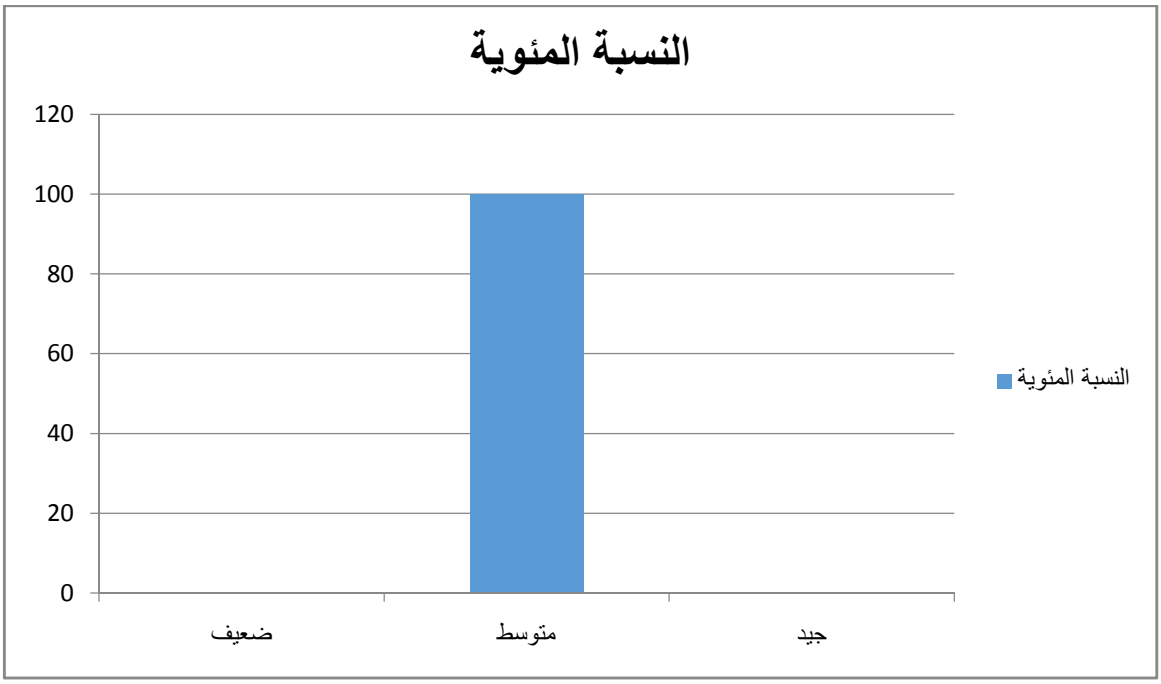

التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول أن جميع المعلمين أقروا بأن إقبال التلاميذ على القراءة متوسطة عموما وهذا يدل على عدم الاهتمام بالقراءة كنشاط، واهتمامهم بنشاطات أخرى كالكتابة مثلا، وخاصة أنهم سنة أولى، فالتلميذ في هذه المرحلة نجده مولعا بالخط وكيفية مسك القلم.

9/–هل الاضطرابات النطقية لها تأثير سلبي على ممارسة نشاط القراءة؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	%80
لا	1	%20
المجموع	5	%100

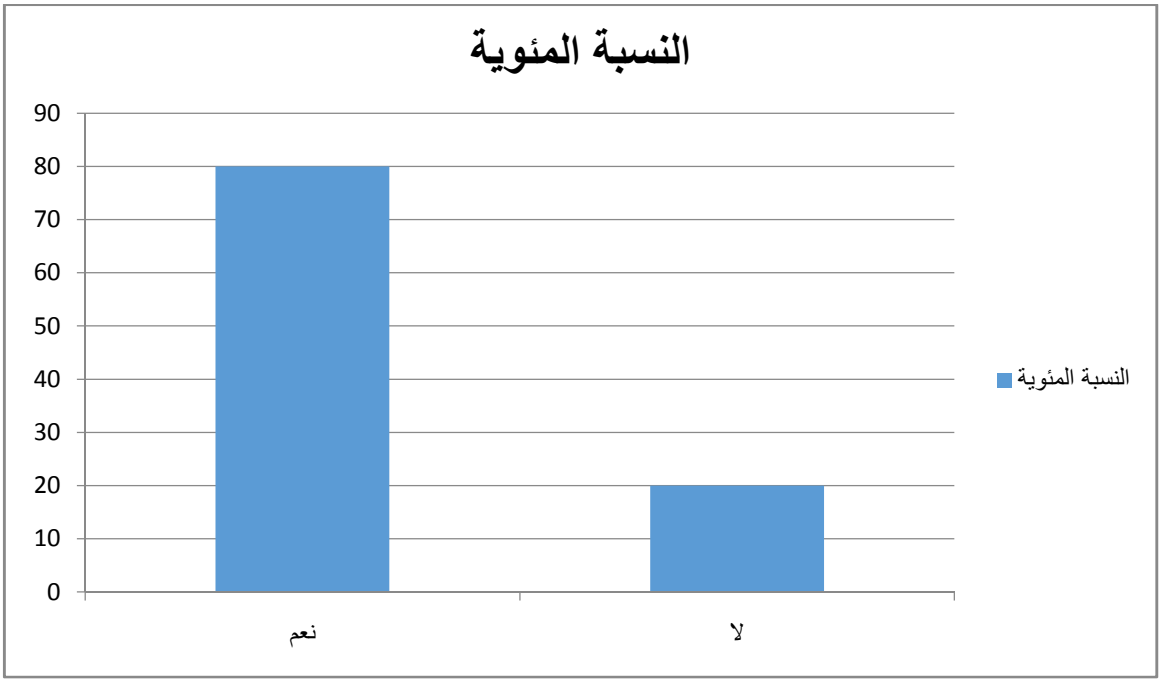

التعليق:

يظهر لنا من خلال نتائج الجدول أن معظم التلاميذ لديهم صعوبة في عملية القراءة والتي قدرت بنسبة 80%، بينما كانت إجابة واحدة نعم بعدم وجود أي صعوبة عي عملية القراءة وهذه بنسبة ضئيلة جدا تقدر ب20%.

10/–ما تقييمكم لمستوى التلاميذ أثناء القراءة؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ضعيف	0	%0
متوسط	5	%100
جيد	0	%0
المجموع	5	100%

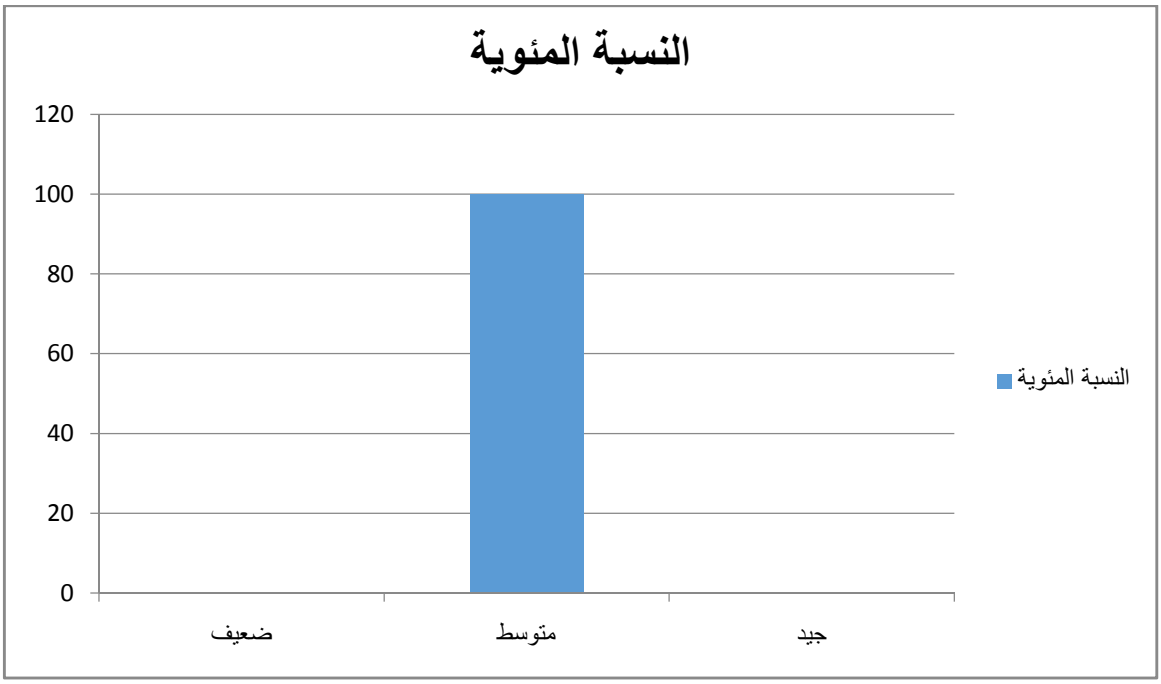

التعليق:

يظهر لنا تتابع الجدول أن جميع المعلمين أجابوا بتقييمهم لمستوى التلاميذ أثناء القراءة متوسط وهذا ما يناسبهم وقدراتهم.

11/–هل ترى أن تلاميذك يغير صوتا بصوت آخر أثناء القراءة؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	%40
لا	03	%60
المجموع	05	%100

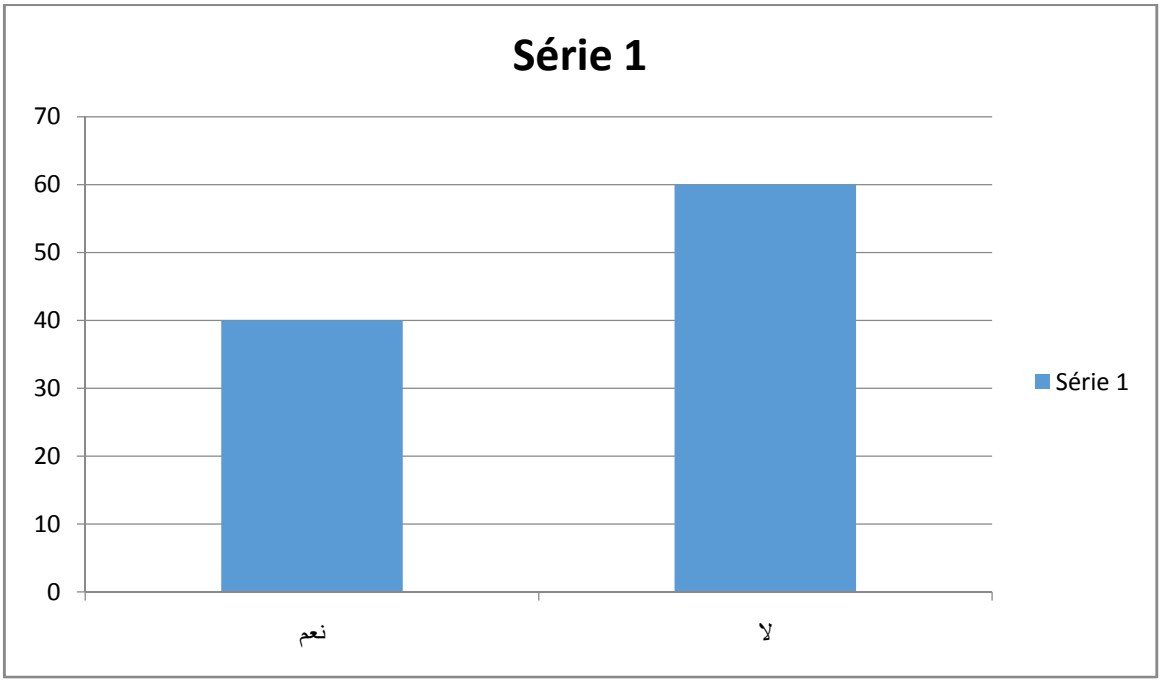

التعليق:

يظهر من خلال نتائج الجدول أن نسبة 60% من مجموع أفراد العينة أجابوا بالنفي وذلك لعدم وجود ظاهرة إبدال صوتا بصوت آخر أثناء القراءة، بينما ترى باقي المجموعة والمقدرة نسبتهم 40% بوجود ظاهرة الإبدال، وبالتالي فأمراض النطق لا تقتصر على الإبدال فقط، بل نجد الحذف والإضافة والتحريف والتشويه وغيرها من الأمراض.

12/–هل تخصصون وقت لمتابعة التلاميذ الذين يعانون من مشكلة اضطرابات النطق؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	%20
لا	4	%80
المجموع	5	%100

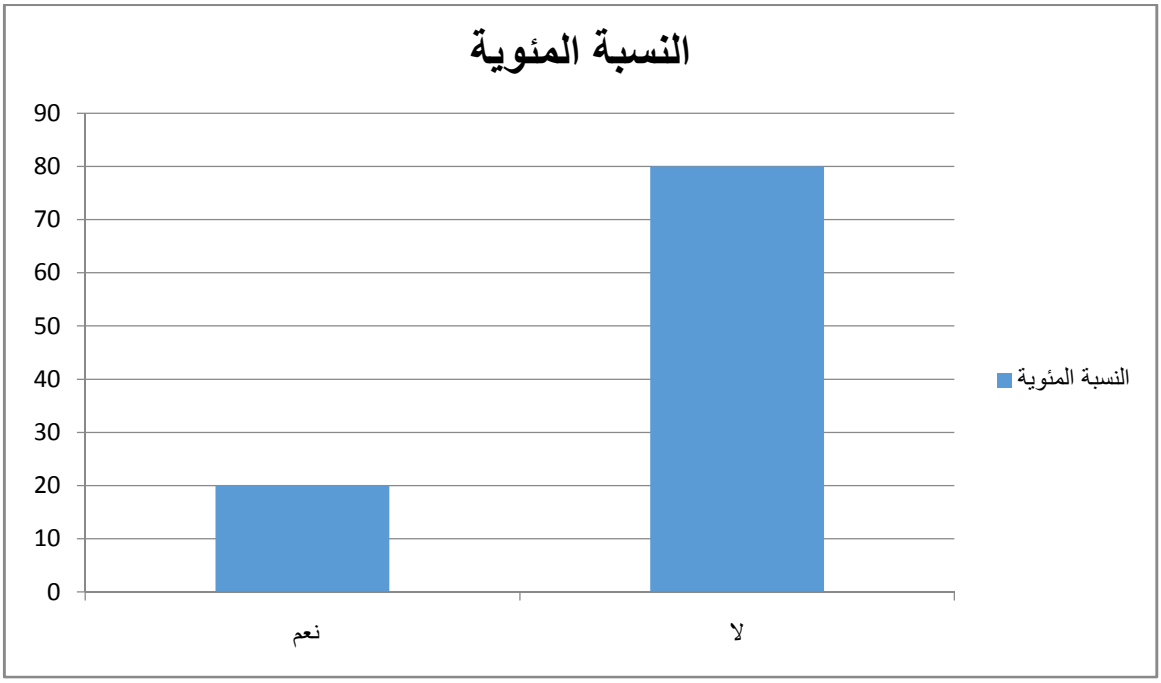

التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة كبيرة من فئة لمعلمين لا يخصصون وقتا إضافيا لمتابعة تلاميذهم الذين يعانون من اضطرابات في النطق وذلك قدرت سنة 80% بينما توجد فئة قليلة جدا تقر بتخصيص وقتا لمتابعة التلاميذ وذلك بنسبة20%، وهذا راجع إلى عدم اختصاص المعلم وعدم درايته بمثل هذه الاضطرابات.

13/–هل منهم من يعاني من ضعف الانتباه والتركيز؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	%80
لا	1	%20
المجموع	5	%100

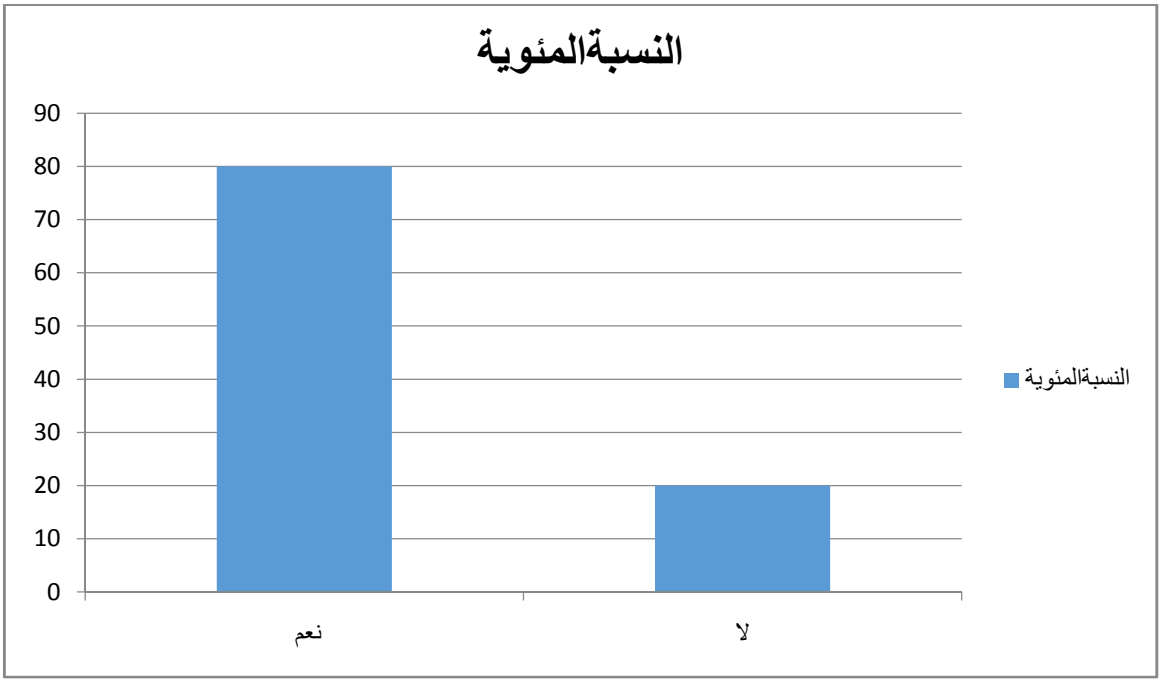

التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول أن معظم التلاميذ يعانون من ضعف في الانتباه والتركيز حيث تقدر نسبتهم ب 80% ونادرا ما يركز هؤلاء الأطفال بأنهم دائما مشوشين الأفكار والحركات مما يجعل مهارة التركيز والانتباه عندهم ضعيفة حيث تقدر نسبة هؤلاء ب20%.

14/-هل تواجهون صعوبة في التعامل مع هذه الحالات؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%0
المجموع	5	%100

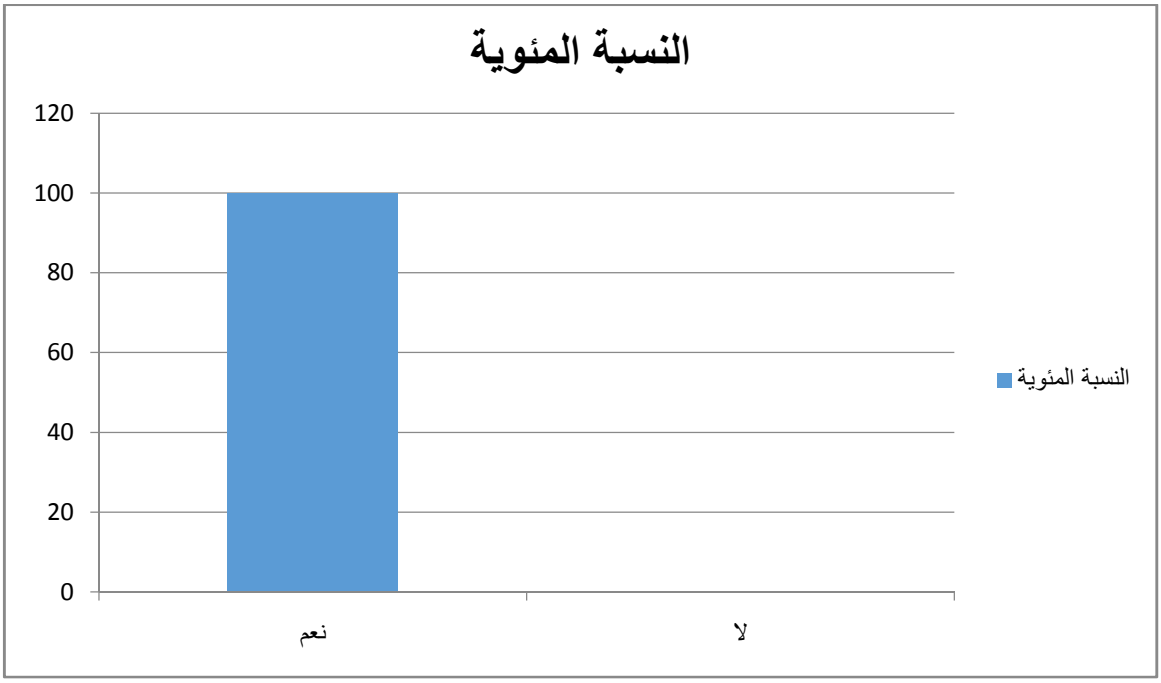

التعليق:

يظهر لنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة إمكانية التعامل مع هذه الحالات الخاصة صعبة جدا والتي تقدر نسبتها ب 100% أي جل الإجابات، وهذا راجع إلى عدم وجود أخصائيين نفسيين أو أرطوفونيين في المدارس الابتدائية مقارنة بالمتوسط والثانوي.

خـاتمة

بعد رحلة مع موضوع أثر عيوب النطق على مهارة القراءة توصلنا إلى النتائج الآتية أهمها

- ✓ اللغة خاصية إنسانية تميزه عن سائر المخلوقات.
- ✓ الاضطرابات الكلامية من أكثر الصعوبات المنتشرة بين الأواسط التعليمية.
- ✓ الاضطرابات النطقية لها تأثير سلبي على قدرة الطفل المتمدرس في ممارسة كل النشاطات وخاصة نشاط القراءة.
- ✓ تتفاوت اضطرابات النطق في درجتها أو حدتها من طفل إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى.
- ✓ تمس الاضطرابات النطقية مهارة أساسية من مهارات التلميذ والمتمثلة في مهارة القراءة.
- ✓ القراءة وسيلة مهمة لتنظيم المجتمع وزيادة التفاهم بين أفراده وتحقيق وحدتهم الثقافية.
- ✓ سلامة نطق الفرد مرهونة بسلامة جهاز النطقي والعصبي فأي خلل في هذا الجهاز سوف يؤدي حتما إلى اضطراب في النطق.
- ✓ تعد عيوب النطق من أكثر المشاكل التي تؤثر على حياة المتعلم وتعيق حلقة تواصله مع المجتمع.
- ✓ تتفاوت اضطرابات النطق في درجتها أو حدتها من طفل إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن موقف إلى آخر نتيجة لأسباب متعددة قد تكون عضوية وقد تكون نفسية.
- ✓ العجز في القراءة يرتبط بالعجز في الجهاز الصوتي.
- ✓ العسر القرائي نمط من اضطرابات النطق التي تمس مهارة القراءة

وفـــي الأخير نرجو أن نكون وفقنا إلى إلمام بجميع عناصر هذا البحث.

قائمة المصادر والمراجع

I. المصادر

1- سورة العلق، الآية 01.

II. المراجع

1-أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 1999م.

2-أديب عبد الله النواسيت، معجم مفاهيم اضطرابات النطف والكلام واللغة، دار يافا العلمية، عمان، ط1، 2014م.

3-الجاحظ، البيان والتبيين، تم: عبد السلام هارون، مكتبة التحانجي، القاهرة، ط7، 1998م.

4-الجاحظ، الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ط2، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده.

5-ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 1952م.

6-حاتم الجحافرة، الاضطرابات المركية عند الأطفال- دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 145،146.

7-حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004م.

8-الخليل ابن أحمد الفراهديات 170هـ- كتاب العين، ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، المجلة الثالث، دار الكتب العلمية.

9-د. مختار حمزة، سيكولوجية المرضى وذوي العاهات، دار المعارف، مصر، ط2.

10-د.حاتم جعافرة، الاضطرابات الحركية عند الأطفال، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 148، 149.

11-دنيال هلالان، جيمس كوفان، جون لويد، مارجبيست ويس، اليزابيت مارتنسي،صعوبات التعلم، ترجمة عادل عبد الله محمد، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م.

12-سعيد كمال الغزالي، اضطرابات النطق والكلام "التشخيص والعلاج"، دار المسير، عمان، ط1، 2011م.

13-سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2005م.

14-ابن سيدة المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت، دت.

15-عابد توفيق الهاشمي- الموجه العملي لمدرس اللغة العربية.

16-عازلي نعيمة، اضطرابات اللغة النطقية العضوية، مجلة محكمة، مخبر الممارسة اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو- الجزائر- العدد88، 2014م.

17-عبد العزيز السرطاوي –عماد الغزو- سناء عورتاني، مقدمة في صعوبات التعلم.

18-عبد العزيز السرطاوي، تشخيص اضطرابات التواصل وعلاجها، دار الكتاب الجامعي الجمهورية اللبنانية، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2015/1438م

19-عبد الغفار حامد هلال، الصوتيات اللغوية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2008م.

20-على أحمد مذكور، مكتبة الفلاح، تدريس فنون اللغة العربية.

21-علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م-1427هـ.

22-علي حسين مزيان، علم الأصوات بين القدماء والمحدثين، دار شموع الثقافة، ليبيا، ط1، 2003م.

23-غانم قدوري لحمد، علم التجويد، مدارس صوتية، دار عمام، عمان، الأردن، ط1، 2005م.

24-فهيم مصطفى، القراءة –مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية.

25-فيروز بادي، قاموس المحيط، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة.

26-فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، د ط، د ت.

27-كامل عبد السلام، المهارات الفنية في القراءة والكتابة والمحادثة، دار أسامة، ط1، عمان.

28-محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسس وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.

29-محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية.

30-محمد حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، دار الأفاق، الجزائر.

31-محمد خولة، الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، ط5، 2013م.

32-محمد راشد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية في اللغة العربية، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، 1987.

33-محمد فهمي الحجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، ج1.

34-مصطفى حركات، الصوتيات، الفنولوجيا، دار المكتبة العصرية، ط1، بيروت، 1998م.

35-مصطفي نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، الاردن، ط1، 2007م.

36-ابن منصور عبد المالك بن محمد الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط، د.ت.

37-ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط2، دت.

38-نزهة أمير الحاج محمد، اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها، أطفال الخليج دور الاحتياجات الخاصة، د ط، 2008م.

III. مقالات

1-سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، ط5، 2003م.

2-نبيهة عبد الله باخشوين، مقرر علم اللغة 262، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

IV. مذكرات

1-زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تقويم الكلام والنطق، 2015م-2016م.

فهرس

الموضوعات

المحتويات	الصفحة
الواجهة	
البسملة	
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ – ج
مدخل	02
الفصل الأول: اضطرابات النطق وأثرها على مهاراة القراءة	
المبحث الأول: اضطرابات النطق وأسبابها وعلاجها	07
مفهوم النطق و اضطرابات النطق	07
جهاز النطق الإنساني	09
أنواع عيوب النطق	12
أسباب اضطرابات النطق	15
خصائص اضطرابات النطق	20
علاج عيوب النطق	20
الآثار الناتجة عن عيوب النطق	22
المبحث الثاني: ماهية القراءة وصعوباتها وطرق تحسينها	24
مفهوم المهارة	24
مفهوم القراءة	25

أنواع القراءة	26
أهمية القراءة	27
مظاهر صعوبات القراءة	30
طرق تحسين القراءة (العلاج)	31
الفصل الثاني: دراسة ميدانية لظاهرة أثر عيوب النطق على مهارة القراءة	
مجالات الدراسة	36
الاستبيان	37
جدول الأسئلة	38
خاتمة	55
قائمة المصادر والمراجع	57
فهرس الموضوعات	63
ملخص الدراسة	

ملخص الدراسة

إن موضوع العيوب النطقية من أكثر الصعوبات استفحالا بين الأواسط التعليمية، فهي تؤثر سلبا في حياة الطفل وعى تحصيله العلمي.

فإن الاضطرابات النطقية التي يعاني منها التلاميذ يجب العمل على التقليل منها وتجنب حدوثها، وإن وجدت يتم معالجتها بطرق مختلفة حسب نوع العيب الذي يعاني منه الطفل.

وتوصلنا في الأخير إلى أن العسر القرائي نمط من الاضطرابات التي تمس المهارة الأساسية المتمثلة في عملية القراءة والتي تتطلب مجموعة متزامنة من العمليات العقلية.

أخيــرا ندعو إلى مواصلة البحث في العيوب النطقية وأثرها على مهارة لقراءة، فهو ميدان واسع مهما حاولنا الحديث فيه، إلا أنه يبقى مفتوحا في كل باحث أراد الاستزادة والمعرفة.

Résume :

Le problème des défauts d'élocution est l'une des difficultés les plus courantes dans les cercles éducatifs, car il affecte négativement la vie de l'enfant et son niveau d'instruction.

Les troubles de la parole dont souffrent les élèves doivent être réduits et évités, et le cas échéant, ils sont traités de différentes manières selon le type de défaut dont souffre l'enfant.

Enfin, nous avons conclu que la dyslexie est un type de trouble qui affecte la compétence de base du processus de lecture et qui nécessite un ensemble simultané de processus mentaux.

Finalement, nous appelons à poursuivre les recherches sur les défauts de prononciation et leur impact sur l'habileté de lecture, car c'est un vaste domaine, peu importe à quel point nous essayons d'en parler, mais il reste ouvert à tout chercheur qui en veut de plus en plus connaissances.